

مجلة الكرازة

أستبها، قدارة الالباب، سنووه الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲕⲁⲱⲁⲛⲉ

براصل مسيرةها، قدارة الالباب، قراهنون الثالث



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنه ٤٨

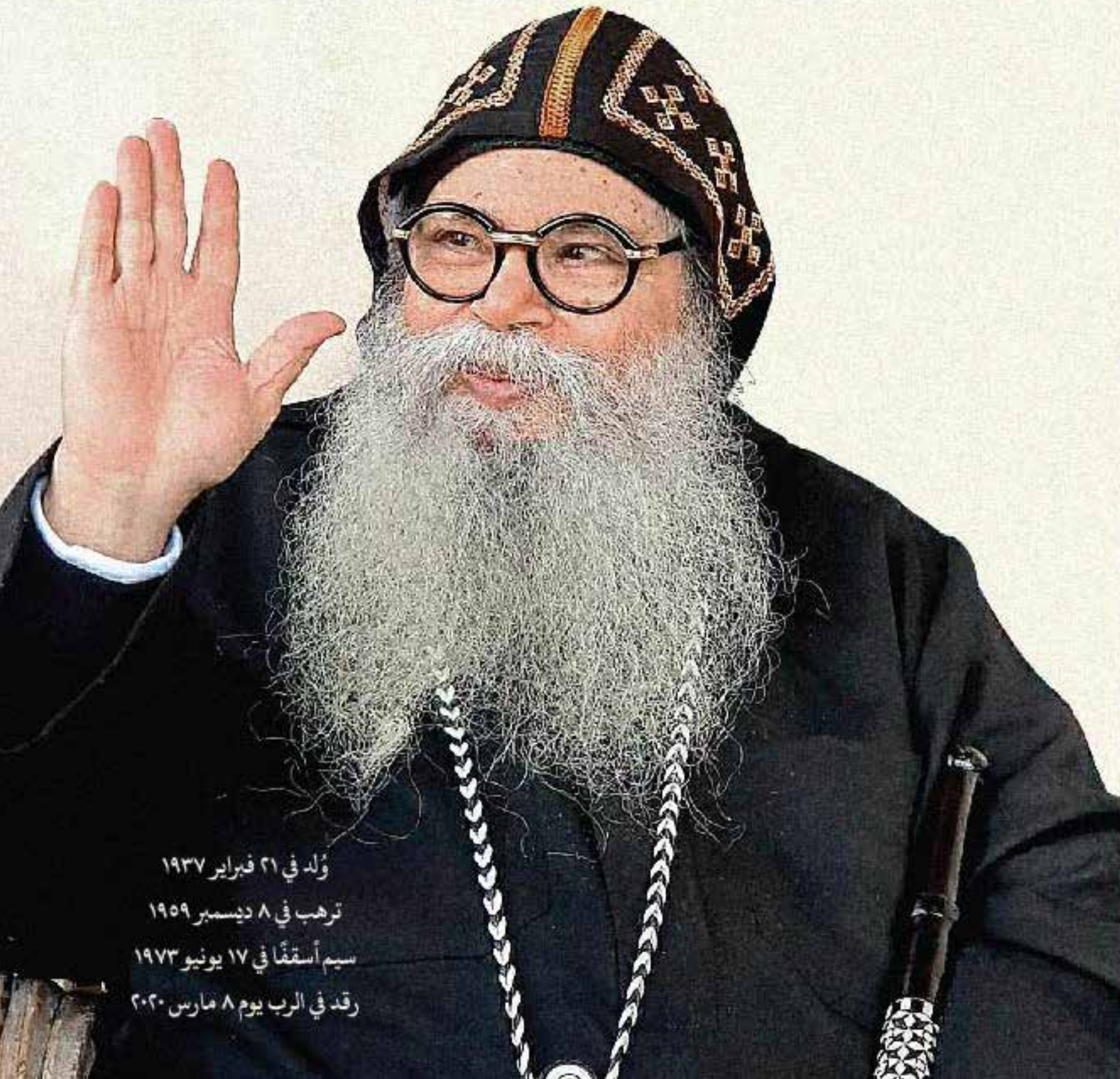
العدد ٩ و ١٠

الجمعه ٤ برمهات ١٧٣٦ش

١٣ مارس ٢٠٢٠م

نيافة الأنبا صرا بامون

أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوداي النطرون يرقد في الرب



وُلد في ٢١ فبراير ١٩٣٧

ترهب في ٨ ديسمبر ١٩٥٩

سيم أسقفًا في ١٧ يونيو ١٩٧٣

رقد في الرب يوم ٨ مارس ٢٠٢٠

كلمة منفعة

قراءة البابا شنودة الثالث



فرح.. وفرح

هناك فرح تافه بأمر العالم الزائلة، ومتعبها.. ومثلها فرح سليمان بكل تعب الذي تعب تحت الشمس (جا ٣)، ومثلها فرح يونان باليقظة بينما لم يفرح بخلص نيلوى. ومن هذا النوع فرح الابن الكبير بقوله لأبيه «وقط لم تعطني جدياً لأفرح مع أصدقائي» (لو ١٥: ٢٩)..

ومن الفرح الزائف، فرح بعض الناس بالمواهب: كما فرح التلاميذ بإخراج الشياطين، فقال لهم الرب «لا تفرحوا بهذا، أن الشياطين تخضع لكم، بل افرحوا بالحري أن أسماكم قد كتبت في ملكوت الله».

ولعل أسوأ أنواع الفرح، الفرح بالآثم: وعن هذا قال الرسول «المحبة لا تفرح بالإثم» (١ كو ١٣)، كمن يفرح بضياح الناس وخسارتهم. وقد قال سليمان الحكيم «لا تفرح بسقوط عدوك» (أم ٢٤: ١٧). وهذا الفرح الرديء يسمونه (الشماتة).

أما الفرح المقدس، فهو من ثمار الروح (غل ٥: ٢٣).

لقد فرح التلاميذ لما رأوا الرب، وفرح المجوس لما رأوا النجم، وفرح الصديقون بثمار تعيهم المقدس «الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج».

وشرح لنا الكتاب الفرح بالخلص، والفرح بالبشارة: وهكذا قال الملاك للرعاة «ها أنا أبشركم بفرح عظيم، انه ولد لكم مخلص..» وعن فرح الخلاص قال المرثل «امنحني بهجة خلاصك» (مز ٥٠). وقال الأب «كان ينبغي أن نفرح ونسر لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش» (لو ١٥: ٣٢).

والفرح بتوبة التائب يكون في السماء والأرض: فحينما وجد الراعي الصالح خروقه الضال «حملة على منكبيه فرحاً»، وقال أيضاً «يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب» (لو ١٥: ٦، ٧). وقد فرحت الأرملة بوجود درهمها الضائع ودعت جميع جيرانها ليفرحوا معها.

ونحن نفرح أيضاً بجميع وسائل النعمة.. «فرحت بشهادتك»، «فرحت بالقاتلين لي إلى بيت الرب نذهب» (مز ٢٢: ١)، «مجارى الأنهار تفرح مدينة الله»..

بل الصديقون يفرحون أيضاً بالتجارب (يع ١) وبالتأديب: «احصوه كل فرح يا أخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة»، «لذلك اسر بالضيق، بالضرورات».

ولعل أعظم فرح، هو فرح الملكوت: «ادخل إلى فرح سيدك، هذا هو الفرح الحقيقي. فيه نفرح بالرب، ويلقباه وعشرتة، وإن كنا لم نصل بعد إلى الملكوت، فإننا نفرح بانتظاره، بالرجاء». «فرحين في الرجاء» كما قال الرسول (رو ١٢).



على تلك السامرية

يا نبع الحياة الذي جرى عندنا من العلي، أعطني لأشرب بلذة من حلاوتك، يا لجة المراحم الذي اندفق من الأب على أراضينا كمن لي شرباً فيرتوي عطشي من ينبوعك، يا ماء الحياة الذي لا توجد الحياة خارجاً عنك، بالحياة الصادرة منك اطرد الموت الذي يسكن في.

(من المزمع ١٦ - على تلك السامرية - للقديس يعقوب السروجي)

سكسار الكنيسة

٤ برمهات مجمع الأربعة عشرية بجيزة عمر

استشهاد القديس هانوليوس الأمير

٥ برمهات فياحة الأنبا صرابامون أسقف دير أنبا بجنس

استشهاد القديسة أدوكسية

نياحة القديس بطرس القس

٦ برمهات استشهاد ديسقورس في زمن العرب

٧ برمهات استشهاد أنبا فليمون المغنى وأنبا إبلابوس

استشهاد مريم الإسرائيلية

تذكار استشهاد مينا في زمن العرب

٨ برمهات استشهاد البابا يوليانوس الإسكندري

استشهاد متياس الرسول

استشهاد إريانوس وإلى أنصنا

٩ برمهات فياحة القديس كوش المجاهد العظيم (كونن)

استشهاد القديسين أندريانوس ومرقا زوجته وأوسابيوس والأربعين شهيداً

١٠ برمهات ظهور الصليب على يد القديسة هيلانة الملكة سنة ٣٢٦ م

١١ برمهات استشهاد باسيلاؤس الأسقف

١٢ برمهات ظهور بتولية البابا ديمتريوس الإسكندري ال ١٢

استشهاد القديس ملاخي بأرض فلسطين

استشهاد القديس جلاذينوس في دمشق

التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل

١٣ برمهات استشهاد الأربعين شهيداً بسبسطية

نياحة البابا ديونسيوس الإسكندري ال ١٤

عودة القديسين العظميين الأنبا مقاريوس الكبير والأنبا مقاريوس

الإسكندري من منفاهما

١٤ برمهات استشهاد القديس شنودة البهنساوي

استشهاد الآباء الأساقفة أوجانيوس وأغايودوس ولانديوس

نياحة البابا كيرلس ابن لقلق

١٥ برمهات نياحة القديسة سارة الراهبة

استشهاد القديسين إيلياس الأهناسي

١٦ برمهات نياحة البابا ميخائيل «خائيل» ال ٤٦

١٧ برمهات نياحة لعازر حبيب الرب أسقف قبرص

استشهاد سيدهم بشاي بدمياط

نياحة الأنبا باسيليوس مطران القدس

تذكار القديسين جرجس العابد ويلاسيوس الشهيد والأنبا يوسف الأسقف

كرامة الكهنوت

١٣) تنتهي، رسالتك يا أبونا هي أن تتأذي: «ثُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدْ أَقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ..» هذه هي كرامة الكهنوت.

٤- **محبة العلاقات الاجتماعية أكثر من العلاقات الروحية..** وهذه العلاقات الاجتماعية المباشرة أو غير المباشرة، غير وسائل التواصل المتعددة، وقد يسقط الكاهن في شهوات ومبررات تلوث كهنوته وتضعفه والخطيئة كُلُّ قَتْلَاهَا أَقْوِيَاءُ.. احذر أيها الكاهن وانتبه لنفسك لكي لا تقع في أحد فخاخ العدو.



اترك مع تدريب هام وهو قراءة ودراسة وتأمل مزمور ١٣٩ وليكن قانونك الروحي هذا المزمور خلال الصوم المقدس...

«يَا رَبُّ، قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. مَسْلُكِي وَمَرَضِي ذَرَيْتَ، وَكُلُّ طَرْقِي عَرَفْتَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةً فِي لِسَانِي، إِلَّا وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَامٍ حَاصَرْتَنِي، وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. عَجِيبَةٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ، فَوْقِي ارْتَفَعْتَ، لَا أَسْتَطِيعُهَا. أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَوَايَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَايِ الْبَحْرِ، فَهَنَّاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينِكَ. فَقُلْتُ: «إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تَغْشَانِي». فَاللَّيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي! الظُّلْمَةُ أَيْضًا لَا تَظْلِمُ لَدَيْكَ، وَاللَّيْلُ مِثْلُ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلْمَةِ هَكَذَا الثُّورُ. أَنْتَ أَفْتَنَيْتَ كَلْبِي. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ امْتَرَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ، وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. رَأَيْتَ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي، وَفِي سَفَرِكَ كُلَّهَا كَتَبْتَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا! إِنْ أَحْصَاهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ. اسْتَيْقِظْتُ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكَ. لَيْتَكَ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ، فَيَا رِجَالَ الدِّمَاءِ، ابْعُدُوا عَنِّي. الَّذِينَ يَكْلُمُونَكَ بِالْمَكْرِ نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، هُمْ أَعْدَاؤُكَ. أَلَا أَنْبِغُضُ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ، وَأَمْغُضُ مُقَاوِمِيكَ؟ بَعْضًا تَامًا أَنْبِغُضُهُمْ. صَارُوا لِي أَعْدَاءً. اخْتَبَرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحَنِي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا.

انتبه.. نحن متفقون أن ميزانية دخل الكنيسة - الشهرية أو السنوية - موزعة كالتالي:

- الثلث الأول: لتعويض إخوة الرب ٣٠٪.

- الثلث الثاني: للتعليم والخدمة ٣٠٪.
- الثلث الثالث: من أجل التعمير والصيانة ٣٠٪.
- والباقي ١٠٪ الباقية للطوارئ.

ونحن أصدرنا لوائح لمجالس الكنائس وبها هذا البند.

٣- **محبة المظهر:** المظاهر الكاذبة وهي كثيرة وبعيدة عن الجوهر..

تقوا يا أحبائي أن عمل الله ينمو في هدوء وبلا ضوضاء. يشبهونه بالمثل: في الغابة يمكن أن تسقط شجرة كبيرة فحدث دويًا عظيمًا هذا هو الموت، ولكن يمكن أن تنتقل حبوب اللقاح من شجرة لشجرة ومن زهرة لزهرة ولا يسمع لها أحد صوتًا. وهذه هي الحياة.

المجاملات التي أحيانًا تزيد عن اللزوم، آية مظاهر ليس لها معنى في كنيستنا. أرجو أن تضع في ذهنك دائمًا: إنني سأقف يومًا أمام الله، ماذا سأقول له عن كل شيء؟ في المال الذي كان بيدي وفي أي طريق صرفته؟ في اجتماع حضرته وكيف خدمته؟ في الكنيسة التي أقامني الله عليها خادمًا مسئولًا.

محبة المظاهر وهي الرياء، وكتب عنها معلمنا متى أصحاب ٢٣، وأيضًا محبة المظاهر تظهر في تقليد بعضنا البعض... أرجوك، انتبه.. رسالتنا هي توبة الناس، نحن كمعشر كهنة وظيفتنا طرد الخطية من حياة الناس، نحن فرقة مكافحة الخطية من قلوب الناس، إن العالم محاط بكل صور الشر التي لا

في خدمة الكاهن القبطي ففي مجالات الخدمة المتعددة، توجد معوقات تُعطل عمل الكهنوت وتحد من فاعليته، كما تكون غير مُثمرة بثمار الفضائل العديدة، وقد يصل الأمر أن تصبح عثرات ويضيع الكاهن ومن ثم شعبه.. من هذه المعوقات ما يلي:

١- **محبة الذات:** الذات هي العدو المقيم معنا، وهي التي تجعل الإنسان لا يرى إلا ذاته فقط، وتظهر في صور كثيرة مثل: الانقسام، الاحتقار للآخر، التحزب، محبة الظهور، الانشقاق، الرئاسة، الحسد والخصام، تبرير النفس، تقديم الأعذار، فساد في حياة الإنسان... كل هذه صور تنشأ من محبة الذات، وغيرها. ضعفات مثل هذه ربما تُفقدك الملكوت، احترس يا أبونا من ذلك، لأن شعبنا هو أحسن ترمومتر لحياتنا.

٢- **محبة المال:** هذه ضريبة تُسدد وتُضَيِّع حياة الإنسان. الله جعل المال ووضعه في مساواة مع الله ذاته وأسماءه: «سيد» عندما قال: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ...» الله والمال»، الانشغال بالمال وجمعه، أو عمليات البيع والشراء بصفة عامة. **المال قوة.. ولكنه ليس قوة الخدمة.**

تذكروا مارمرقس عندما بدأ خدمته لم يكن لديه شيء، تذكر بدايتك كيف كانت، وأنت الآن ماذا صرت؟ ربما تحصل على مبلغ كبير جدًا عبارة عن عشور من الناس وأنت جالس في مكتبك، ما هو فضلك في هذا؟ لا شيء بالمرّة! وعندما يضع الله في يدك مالاً... اعلم أنك قد وضعت في اختبار، لأن المال الذي بين يديك هو عشور، أي وصية ويجب أن تتفّدها.

تذكر معي القديس بطرس عندما وقف أمام مقعد باب الجميل، وقال: ليس لنا ذهب ولا فضة، ولكن لنا اسم ربنا يسوع... **اسمك هو الذي يُغنينا** كما نُصلي في التسبحة.

اعلم أن كل مال يُوضَع في يدك هو لأعمال الرحمة، وعمل المحبة، ليُصرف بحكمة، والأموال مكانها عند الأقدام، كما علمنا الآباء الرسل.

تذكر معي قصة الراهب الذي مات ووجدوا في قلايته دينارًا... أوقفوا الدفن وجزت مناقشات ومفاوضات ومباحثات وآراء وأقوال، انفقوا وقالوا: لنذهب فضته معه إلى الهلاك... ودفنوا معه الدينار.

تواضوس



نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس بولادي النطرون يرقد في الرب



رقد في الرب فجر يوم الأحد ٨ مارس ٢٠٢٠م، نيافة الأنبا صرابامون، أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر بوادي النطرون، بعد حياة رهبانية مباركة، عن عمر ناهز ٨٤ سنة، قضى منها أكثر من ٦٠ سنة في الرهبنة، وبعد أكثر من ٤٣ سنة أسقفًا ورئيسًا لدير الأنبا بيشوي.



وأُسند إليه مهمة تعمير دير الأنبا بيشوي، ثم تم تجليسه أسقفًا ورئيسًا للدير في ٢٨ مايو ١٩٧٧م. واهتم نيافته بتعمير الدير رهبانيًا ومعماريًا، حيث في رئاسته تم تقنين أراضي الدير، وعمل العديد من المشروعات به. وقد ألبسه المتيح البابا شنودة الإسكيم الكبير (ومعه نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والمتيح الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار مينا)، يوم الأربعاء ٣١ يناير ١٩٩٦م.

وُلد مثلث الرحمات الأنبا صرابامون في ٢١ فبراير ١٩٣٧م، باسم عازر قليد بسطورس في أرمنت، ثم ترهب في دير السريان العامر بوادي النطرون في ٨ ديسمبر ١٩٥٩م باسم الراهب صرابامون السرياني، وسيم قسًا في ٢٤ فبراير ١٩٦٣م، ورُسم قمصًا في ٢٥ يوليو ١٩٦٧م.

رسمه مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث أسقفًا عامًا في ١٧ يونيو ١٩٧٣م،



وفي يوم الاثنين ٢ ديسمبر ٢٠١٩م، احتفل مجمع رهبان دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بالذكرى الستين لرهبنة نيافة الأنبا صرابامون، بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني، ومشاركة عدد كبير من أهباب الكنيسة ورهبان الدير الأديرة المجاورة.

وقد تعرض نيافته لأزمة صحية مفاجئة مساء يوم الأربعاء ٤ مارس ٢٠٢٠م، ونُقِل على أثرها لمستشفى السلام بالمهندسين، وقد تم إجراء الفحوص الطبية الكاملة لنيافته، وفاضت روحه الطاهرة فجر يوم الأحد ٨ مارس ٢٠٢٠م.



صلاة التجنين

بمحافظة البحيرة، حيث حضر اللواء هشام آمنة محافظ البحيرة، والمهندس حازم الأشموني سكرتير عام المحافظة، واللواء ماهر عبد العزيز نائباً عن السيد مدير الأمن، والعقيد محمد شرف المستشار العسكري بالمحافظة، والنائب عطية مسعود عضو البرلمان، والعقيد محمود السبع نائب رئيس فرع جهاز الأمن الوطني بالمحافظة، بالإضافة إلى عدد من ممثلي الأزهر ووزارة الأوقاف. وبعد انتهاء صلوات الجنازة، أودع جثمانه الطاهر في مدفن أعد خصيصاً بجوار جثمان مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث حسب وصيته.

وقد تم نقل جثمان نيافته لدير القديس الأنبا بيشوي صباح يوم الثلاثاء ١٠ مارس ٢٠٢٠م، حيث أقيمت صلوات تجنين نيافته بكنائس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النظرون، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، ومشاركة عدد كبير جداً من الآباء الأساقفة والمطارنة، ومجمع رهبان الدير، ورهبان من الأديرة المجاورة، وعدد كبير من الآباء الكهنة وبعض أفراد الشعب. كما حضر عدد من القيادات الأمنية والتنفيذية والدينية

كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني في جنازة مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث

عنها ونعيشها. على يديه تتلمذ العشرات والمئات في مصر وخارجها، وقدم صورة هادئة بكل تفاصيل الحياة الرهبانية كما يجب أن تكون. عاش فقراً اختيارياً وحياة البتولية وحفظ النذور الرهبانية.. بالحقيقة هو مدرسة. فمنذ استلامه الدير وخدمته فيه كوّن مدرسة روحية نفتخر بها ونشكر الله أننا نتلمذنا على يديه، وكثيرون الحقوا بهذا الدير لأنهم رأوا الأب المحب الأصيل. كانت قدوته هي التي دفعت كثيرين للحياة الرهبانية.

وامتاز بنعمة خالصة، وكان يريح النفوس. لا يمكن أن نقابله في أية مقابلة إلا وتشعر بعد هذه المقابلة براحة. الله استخدمه لكي يكون ميناء سلام وفرح. في جلسات الاعتراف مهما كانت الكلمات التي تحملها، تتساب إليك الراحة الداخلية. كم من مشكلات تعرض لها الدير، كم شخصيات تعبت وكانت تجد سلامها في مقابلتها معه، امتاز بهذه الصفة وكان دائماً مشجعاً لأبنائه. وكانت له كلمات يكررها كثيراً وتجد فيها راحة. كان ميناء لتشجيع النفوس والراهب الذي يجاهد، وكرّس كل سني عمره من أجل مجد الله. وكان إنساناً مشجعاً جداً. وخدم الكنيسة والوطن، وكان يرفع الصلوات من أجل مصر والكنيسة، كانت صلواته من أجل أن يحل السلام في مصر، وكان يقول إن مصر من أجمل بلاد العالم. كان يفخر بها، وكان عندما يسافر للخارج ويعود يشعر بالفخر بها. كان يعمل من أجل سلام الكنيسة، وكان صانع سلام في كل المشكلات التي تحدث. وقدم الكثيرين من أبنائه لخدموا ويكونوا أساقفة.

بسم الأب والإبن والروح القدس الإله الواحد أمين. تحل علينا نعمته وبركته من الآن وإلى الأبد أمين.

تقول كلمات الكتاب المقدس «هُودًا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضْعُ رُوجِي عَلَيْهِ فَيُجَبِّرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ. لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدًا فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مَدْحَنَةً لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النَّصْرَةِ. وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ» (مت ١٢: ١٨-٢١).

هذه الكلمات التي في الكتاب المقدس قيلت عن السيد المسيح بروح النبوة، ونرى معانيها تنطبق على نيافة الأنبا صريامون. ونحن نجتمع كأبناء له، أساقفة ومطارنة وكهنة ورهبان، نجتمع لأننا أبناءه وتربينا على يديه وتعلمنا منه. نعتبره زاداً لنا على الأرض في رحلة

الحياة التي عاشها وكرس نفسه لبعيش راهباً في البرية. كان يمثل صورة الرهبنة الأصيلية كما نقرأ عنه في كتابات آباء القرن الرابع، وكأنه أتى إلينا من هذه الأزمنة البعيدة، ونرى مجد الحياة الديرية. نراه إنساناً معلماً بقدوته وصورته وشخصه. دخل الدير وعمره ٢٢ سنة، في نفس السنة التي ارتقى فيها قداسة البابا كيرلس السادس الكرسي المرقسي، وعاش راهباً محبوباً من جميع إخوته، وعاش خادماً ومحباً، وتلمذ خلال هذه الفترة على يد البابا شنودة الثالث. وعندما صار البطريرك

عام ١٩٧١م، اختاره ليدير حال هذا الدير «دير الأنبا بيشوي»، وكان عدد الآباء معدوداً، وبدأ يقدم صورة روحية للرهبنة كما نقرأ



« أنطونيوس الجديد »

نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر

الأنبا سمسكي

أسقف عام إسكندرية

«النقي» للتعبير عن أحاسيس نحو نيافته..

فقد كان يملك:

١- نقاوة القلب: إذ تمتع نيافة الأنبا صرابامون بقلب نقي، سكن فيه المسيح، وعاش في عشرة مع الملائكة والقديسين، الليل والنهار، وطول العمر.

٢- نقاوة اللسان ورجاحة العقل: كان كلامه قليلاً، يتسم بالقداسة، ويعمل للبنان.

٣- نقاوة السيرة والهدوء: لم أشاهده أبداً غاضباً، بل كان باستمرار هادئاً، ووديعاً، ومحباً للجميع، ومتضعاً حتى النخاع، بنعمة الرب العاملة فيه.

٤- نقاوة الرهينة وروحانيته العميقة: كان راهباً مثاليًا، عاش رهبانيته بعمق وإصالة، وبتلقائية عجيبة، تشع من عينيه الوداعيتين، وقلبه المحب.

أعطاني الرب بركة شخصية حين زرته قبل نياحته بيومين، كما أعطاني الرب - بناء على إلحاح الآباء الرهبان - بركة صلاة التحليل حيث قلت لنيافته: حاللني يا سيدنا، وصليت التحليل للجميع.

هنيئاً لك يا أبي شركة السيد المسيح، وفرحة الملائكة والقديسين بك، هنيئاً لرهبان دير الأنبا بيشوي، فبعد أن كنت لهم الأب الروحي، أصبحت أيضاً شفيعاً جديداً لهم ولنا، قديساً معاصراً، جمع الجيل كله في قلبه الوداع، ومحبه المتدفقة.

لهذا ندعوك: «أنطونيوس الجديد» «أب جميع أساقفة ورهبان هذا الجيل».

إن نيافته الآن في فردوس النعيم، يصلي عنا، ويشفع فينا..

اسمك سيخلد إلى الأبد يا سيدنا الأنبا صرابامون، في مصاف القديسين، فقد أكرمت الرب فأكرمك،

وأحبيت الرب فأحبك، وأخلصت للرب فسترث ملكوته المجيد.

حاللنا واذكرنا أمام الرب...



«الْحَيَاةُ الصَّالِحَةُ أَيَّامَ مَعْدُودَاتٍ، أَمَا الْإِسْمُ الصَّالِحُ فَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ» (سيراخ ٤١: ١٦)

- يعتبر نيافة الأنبا صرابامون سيرة عطرة من آباء الرهينة في التاريخ المعاصر، وسبقي نيافته علامة في التاريخ الكنسي المعاصر، فهو واحد من أهم الأبرار المعاصرين، وممن عاش أعماق الرهينة، وقدم للرهينة المئات، وللمجمع المقدس العشرات.

- أحبه قداسة البابا شنودة الثالث، فكان الابن المخلص لأبيه وللكنيسة، فهي عشرة عمر على مدة عقود طويلة، وكذلك الأنبا تاؤفيلس أسقف دير السريان العامر، وجميع آباء المجمع المقدس لوقاره، ووداعته، وخدمته بكل محبة للأخريين، وسخائه في العطاء.

- إن كل أحبار المجمع المقدس، والآباء الكهنة، والرهبان، والراهبات، والشعب القبطي في مصر والمهجر، يعرفون هذا القديس المعاصر، والكثيرون منهم أخذوا بركته عندما زاروا دير الأنبا بيشوي، ومقرات الدير.

- اختاره الآباء الرهبان كأب اعتراف لهم قبل أسفقيته.

- كان نيافته: رجل صلاة - راهب مثالي - راع صالح - متمرراً في التعمير لذلك قام قداسة البابا شنودة الثالث بإلباسه «الإسكيم» حيث كان يحيا حياة: الوحدة والصمت والنسك..

ووجدت فيه أنموذجاً للرهينة الأصيلة، والراهب النقي.. ولا أجد أفضل من هذه الكلمة:



نيافة الأنبا صرابامون يرقد في الرب

الأنبا سكاربوس
الأسقف العام بالمينا



الصمت.. جمعتي
بنيافته لقاءات عديدة
سواء بدير البرموس
أو بدير الأنبا بيشوي،
وأنتذكر أنه كان الأقل
كلامًا بيننا؛ ومن يحيا
سنتين هذا عددها في

البرية، لا بد وأن يكتشف أن الندم على الصمت سيكون قطعًا أقل من
الندم على الكلام «كثيرًا ما تكلمت فندمت...»

٦- وكان خفيف الظل، مع صمته ووقاره وجديته وما عاصر من
متاعب وضيقات، إلا أنه كان خفيف الظل، ليس مبتسمًا فحسب، وإنما
مرح. وأنتذكر أن أحد الإخوة طالبني الرهبنة سأله ذات مرة كلمة منفعلة،
فقال له: «أصارك أنك ستلاقي أتعابًا كثيرة في السنوات الأولى
من رهبنتك»، حينئذ نظر إليّ الشاب منتظرًا ما بعد ذلك، فقال له:
«بعدها ستكون قد اعتدت المتاعب والضيقات، وستتعامل معها بشكل
أفضل!!» لقد ظنّ الأخ أنه سيقول له إنها ستختفي بعد ذلك. بل يشهد
الذين كانوا قريبين من نيافته أنه كان يتمتع بروح طفولية.

٧- كان هادئ الطباع، لم يُرَ محتدًا إلا فيما ندر، فقد اعتاد على
تحمل الصدمات والتعامل مع حروب البرية القاسية. كما أنه سلك
بكثير من الحكمة والنضج والقوة، خلال فترات عصيبة مرّ بها دير
القديس الأنبا بيشوي، حتى عبر بالدير والآباء إلى برّ الأمان.

٨- أحب أن أشير أيضًا إلى أنه فتح باب الدير لكل قاصد من
الآباء والعلمانيين، سواء للزيارة أو الخلوة، حتى عُرف عن الدير أنه
الدير الفاتح أبوابه أمام الكل، وما يتبع ذلك بالطبع من كرم شديد،
يشهد له الجميع.

٩- وبدالة المحبة، وبما كانت له من مكانة عند المتتبع البابا
شنوده، وربما كان الوحيد الذي كان يجرؤ على ذلك، فقد
طلب منه أن يكون مدفن البابا بدير القديس الأنبا
بيشوي، وأن يكون مدفنه هو في المكان عند موطن
قدمي البابا.. ورغم صعوبة الطلب وحساسيته،
إلا أن المتتبع البابا شنوده أجابه إلى
الطلبين معًا ببساطة وارتياح. وقد
جاء ذلك في الوصية التي قرأها علينا
نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة
ومطروح والخمس مدن الغربية، حين
كان القائمقام في فترة خلو الكرسي،
ليشرح لماذا سيتم نقل الجسد إلى
الدير ولن يُدفن في الكاتدرائية.

١٠- أمّا قداسة البابا تواضروس
الثاني أطال الله حياته، فقد أكرم نيافة
الأنبا صرابامون كثيرًا، سواء أكان ذلك
في حياته أو في نيافته، وقد امتدحه
كثيرًا وأشاد بشخصيته وفضائله وصفاته،
كما هو وارد في الكلمة التي ألقاها في
وداعه (منشورة كاملة في هذا العدد).

نيح الله نفسه في فردوس النعيم،
وعوّضه عن أتعابه أجرًا سمائيًا، ويقبل
صلاته عنا لنكمل أيام غربتنا بسلام...

انتقل من عالمنا الفاني نيافة الأنبا صرابامون، أسقف ورئيس دير
القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وقد عرفته عن قرب، والتقيت
به كثيرًا في أكثر من مناسبة، ولا شك أن الآباء الذين عاشوا معه في
الدير -ولا سيما عشرات السنين- أكثر دراية بنيافته مني، حيث قضوا
معه فترات طويلة، عاشروه وتلمذوا عليه وشربوا من روحه ومنهجه،
ولكنني أود بحسب معرفتي به أن أسجل هنا بعض الملاحظات
بخصوص نيافته:

١- هو من الرهبان القلائل الذين عاشوا فترة طويلة جدًا في الدير،
هي سنة حياته منذ ترهب. ولم يترك الدير، ولم يخدم في العالم. فقد
اختمر في البرية، وأثر بدوره في الرهبان الذين تعاملوا معه. وعرك
حياة البرية بكل حلاوتها وحروبها وتعزياتها، وتذوق الخبرة الخاصة مع
الله الذي خرج يطلب وجهه.

٢- انتهج نيافته منهج الطاعة لرؤسائه، لا يناقش ولا يلاجج
ولا يتملل، بل كان يأخذ الأمر كما من الله، لذلك أحبه الرؤساء
ووثقوا به قدر ثقته فيهم وخضوعه لهم. عاش الطاعة مع رئيس
ديره الأول المتتبع الأنبا ثاوفيلس، ثم الطاعة لمثلث الرحمت
البابا شنوده حين كان أب اعترافه، ثم بعد أن
صار بطريركًا، حين استقدمه من دير السريان
ليقوم بتعمير دير الأنبا بيشوي، واستمرّ من
يومها وحتى نيافته منذ عدة أيام، وقد
أطاعه في كل ما طلبه منه.

٣- عاش مسالمًا للجميع: أساقفة
ورهبان وعلمانيين، ولم يدخل في
خصومة مع أحد مهما كانت
الاسباب، وكان مستعدًا للاعتذار في
أي وقت عمّا فعله وعمّا لم يفعله.
وكان خبيرًا في الإفلات من خطية الإدانة
للآخرين، وهو منهج مسيحي ورهباني، ألا
يطلق لسانه على الآخرين بكل جيد وودي،
ولعله كان يضع أمامه القانون الإلهي
الشهير: «لا تدينوا فلا تُدانوا».

٤- إليه لجأ الكثير من الآباء الاساقفة
والكهنة والرهبان والعلمانيين يلتمسون البركة
والإرشاد، واعتاد هو أن يلاقي الكل بالبشاشة
ويجيب بكلمات قليلة. إن أكثر من قصدوه
كانوا يودون فقط أن يتخففوا من أحمالهم،
يرغبون في من يسمعهم فقط، وكان هو خبيرًا
بهذا: أن ينصت جيدًا. واعتاد على استخدام
عبارات من قبيل: ربنا يرحم.. ربنا يرشد..
ربنا يتدخل...

٥- ومن فضائله الرهبانية الأصيلة فضيلة

توقيع بروتوكول تعاون بين معهد الدراسات القبطية وجامعة الزقازيق

وأهداه قداسة البابا أيقونة قبطية لزيارة العائلة المقدسة لمصر، وشهادات تقدير للوفد المرافق.

أعقب التوقيع زيارة لأقسام معهد الدراسات القبطية ومعرض المنتجات الفنية لقسم الفن القبطي واستوديو الصوتيات بقسم الألحان والموسيقى القبطية، بحضور: نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، ونيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية ورئيس قسم الألحان والموسيقى القبطية بالمعهد، والدكتور عادل فخري وكيل المعهد، والدكتور إيهاب عاطف رئيس قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية، ومجموعة من أعضاء هيئتي تدريس الجامعة والمعهد.

شهد المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأربعاء ٤ مارس ٢٠٢٠م، توقيع بروتوكول تعاون بين معهد الدراسات القبطية بالقاهرة وكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق، حيث وقع قداسة البابا تواضروس الثاني والدكتور عثمان شعلان رئيس جامعة الزقازيق الإطار العام للبروتوكول، كما وقع الدكتور إسحق عجمان عميد معهد الدراسات والدكتور هاني حلمي عميد كلية التربية النوعية بنود الاتفاق والتي تشمل: التعاون في مجالي التربية الفنية والتربية الموسيقية، وإقامة المؤتمرات العلمية والمعارض الفنية، والمشاركة في مناقشة الرسائل العلمية والبحوث المشتركة، وتبادل المطبوعات وخدمة المكتبات وغيرها... وقد أهدى رئيس الجامعة درع الجامعة لقداسة البابا،

استمرار إيقاف الكاهن بيشوي وليم (هاني وليم عبد السيد)

كنيسة الملاك ميخائيل والشهيد أبو سيفين
بمنطقة ريد وود سيتي / سان فرانسيسكو - أمريكا

لقد أصدرنا القرار البابوي رقم ٢٠١٨/١٣، وذلك في شهر يونيو ٢٠١٨م، ونؤكد عليه مرة ثانية، بخصوص إيقاف الكاهن المذكور عن الخدمة الكهنوتية وممارسة الأسرار نظراً للعديد من المخالفات القانونية والمالية والإدارية الخاصة بوضع الكنيسة. ورغم المحاولات العديدة لتصحيح موقفه، إلا أنه لم يستجب بأيّة صورة، وظلّ في تعنته وعناده، وزاد أنه جاء إلى مصر واشترك (وهو الموقوف) في صلاة القداس مع أحد الآباء الأساقفة، كما زار بعض الأديرة، والتقط الصور ونشرها ليوحي كذباً أنه عاد إلى خدمته. وهذه التصرفات تعرضه للفصل من الخدمة ما لم يرجع عن هذا العناد.

ونحذّر من التعامل معه نهائياً إلى أن يُقدّم توبة صادقة وقبل فوات الأوان... وجدير بالذكر أن كنيسة القديسة مريم المصرية والقديس البابا كيرلس السادس قد تم تأسيسها منذ عامين لخدمة الأسر القبطية في تلك المنطقة، وهي تحت إشراف المقر البابوي لشمال كاليفورنيا وغرب أمريكا. وابن الطاعة تحل عليه البركة،

القاهرة في ٤ مارس ٢٠٢٠

قداسة البابا يرحب بوفد من

قيادات الكنائس الإنجيلية بمصر والخارج

رحب قداسة البابا تواضروس الثاني، خلال عظته باجتماع الأربعاء ٢٦ فبراير ٢٠٢٠م، بوفد من قيادات الكنائس الإنجيلية في ألمانيا وسويسرا، ومعهم القس ثروت قادش رئيس مجلس إدارة الأكاديمية الدولية لحوار الأديان والثقافات، والقس رفعت فكري الأمين العام المشارك بمجلس كنائس الشرق الأوسط، كما التقط قداسته مع ضيوفه صورة تذكارية عقب انتهاء العظة.

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي بالكاتدرائية

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماع الأربعاء ٢٦ فبراير ٢٠٢٠م، في كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وألقى قداسة البابا العظة التي كانت بعنوان «شفتان نقيتان... المحطة الثانية في الصوم الكبير» (تجددها منشورة في ص ١٢). وأشار قداسته إلى منهج الصوم الكبير الذي وضعته الكنيسة، وأن كل أسبوع له عنوان، ووضع قداسته ٨ محطات تكون منهجاً روحياً لنا في الصوم الكبير.

ويستقبل أسرة لوقا الطبيب



وأهميته في بناء الحياة الروحية، مشيراً إلى أن الصوم به فترة انقطاع عن الطعام وهو ما يساعد على تقوية الإرادة، يتبعها تناول للطعام النباتي وهذا ليرجعنا لحياة الفردوس. وعقب الكلمة طرح الحضور أسئلة، أجاب عليها قداسته.

وتحدث عن ضرورة استغلال الوقت وأهمية بناء الشخصية في هذه المرحلة المهمة من حياتهم المليئة بالتحديات، فبجانب الاهتمام بالجانب الجسدي يجب الاهتمام بالجانب الروحي لكي نكونوا كياناً روحياً قوياً. كما تحدث قداسته في بعض المعاني الروحية عن الصوم المقدس

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الأحد الأول من مارس ٢٠٢٠م بالمقر البابوي بالقاهرة، مجموعة من أعضاء أسرة لوقا الطبيب لطبابة كلية طب القصر العيني وعددهم ١٠٠ طالب وطالبة. خلال اللقاء رحب قداسة البابا بالحضور وعبر عن سعادته بالوجود معهم،

ونيافة الأنبا تادرس

استقبل قداسة البابا يوم الجمعة ٦ مارس ٢٠٢٠م، نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد والمشفرف على إيبارشية سيدني، في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، حيث ناقش مع نيافته أمور الخدمة في إيبارشية سيدني، واطلع على تقرير عنها.

ورئيس برلمان النمسا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الاثنين ٢ مارس ٢٠٢٠م بالمقر البابوي بالقاهرة، السيد فولفجانج سوبوتكا رئيس البرلمان النمساوي والوفد المرافق له. تأتي زيارة فولفجانج للمقر البابوي في إطار زيارته الحالية لمصر.

سيامات ورسامك وتكريس في ايبارشيائك الكرازة

إيبارشية أسوان



في يوم الأحد الأول من مارس ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، بكنيسة السيدة العذراء بمدينة أسوان، وشاركه نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بالكنيسة ذاتها، وهما: (١) الشماس فادي صبري باسم القس يسطس. (٢) الشماس بيشوي نادي باسم القس موسى. شارك في الصلوات عددٌ من الآباء الكهنة وأعداد كبيرة من الشعب.



كما قام نيافة الأنبا هدرا، يوم الأحد ٨ مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة الشهيد مارجرجس، المحطة بكمو إمبو، بسيامة كاهنين جديدين وهما: (١) الشماس إيهاب مجدي باسم القس أنطونيوس، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء، الحرية. (٢) الشماس نوئيل ناروز باسم القس شنوده، للخدمة بكنيسة الشهيد مارجرجس، الفابريقة. شارك في صلوات القديس عددٌ من الآباء الكهنة وأعداد كبيرة من الشعب.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرا، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية سمالوط وطحا الأعمدة



قام نيافة الأنبا بفتوتوس مطران سمالوط، يوم الأحد الأول مارس ٢٠٢٠م، بكاتدرائية مخلص العالم بمقر المطرانية، بسيامة الشماس جرجس ملاك كاهناً باسم القس ثيودور، بحضور لقيف من الآباء كهنة الإيبارشية وجمع غير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفتوتوس، والقس ثيودور، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية إخميم وساقلة



قام نيافة الأنبا بشاده مطران إخميم وساقلة، يوم السبت ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، بكنيسة الرسولين بطرس وبولس (مقر المطرانية) بإخميم، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بمذابح قرى إخميم، وهما: (١) الشماس جاد الرب ثابت باسم القس استفانوس. (٢) الشماس ديفيد وليم باسم القس ديفيد. شارك في صلوات القديس والسيامة عدد من الآباء الكهنة من إيبارشيتي إخميم وسوهاج وعدد كبير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بساده، والكاهنين الجديدين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية نجع حمادي



قام نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، صباح يوم الأحد ٨ مارس ٢٠٢٠م، بكاتدرائية القديس مار يوحنا الحبيب بنجع حمادي، بسيامة أربعة آباء كهنة جدد للخدمة بمدينة نجع حمادي، وهم: (١) الشماس جورج جرجس باسم القس يوئيل، (٢) الشماس مينا صموئيل باسم القس أنسطاسي، (٣) الشماس هدرا سامي باسم القس بيشوي، (٤) الشماس يوحنا عادل باسم القس حنانيا. شارك في صلوات القديس والسيامة عدد من الآباء كهنة الإيبارشية وجمع كبير من شعبها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية سوهاج والمنشأة والمراغة



في يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة، بكنيسة الشهيد مارجرجس، مقر المطرانية بسوهاج، بسيامة ستة كهنة جدد وهم: (١) الشماس مرقس صبحي كاهناً باسم القس شنوده، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بقرية الشهداء. (٢) الشماس جوزيف شفيق كاهناً باسم القس يوساب، للخدمة بكنيسة القديس الأنبا كاراس بقرية القرازة. (٣) الشماس أمجد مسعد كاهناً باسم القس يوحنا، للخدمة بكنيسة القديس البابا كيرلس السادس بقرية أولاد شلول، وكنيسة السيدة العذراء والملاك رافائيل بقرية نجع

سيامات ورسامك وتكريس في إيبارشيات الكرازة

سفاري. (٤) الشمساس عماد ورد كاهنًا باسم القس مينا، لخدمة القرية بالإيبارشية. (٥) الشمساس وسيم كميل كاهنًا باسم القس مكسيموس، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس السادس بنجع بيسي، قرية الزوك الغربية. (٦) الشمساس توماس إبراهيم كاهنًا باسم القس ميخائيل، للخدمة بكنيسة الشهيد مارجرجس وشهداء ليبيا السبعة بقرية نجع مخيمر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوم، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية القوصية ومير



قام نيافة الأنبا توماس أسقف إيبارشية القوصية ومير، يوم الأحد الأول من مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة الشهيد تواضروس المشرقي بقرية التمساحية التابعة للإيبارشية، برسامة كاهن الكنيسة ذاتها، القس ميخائيل حلمي، قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا توماس، والقمص ميخائيل، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية بني سويف



قام نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف وتوابعها، يوم السبت ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء (مقر المطرانية)، بسيامة كاهن جديد باسم القس هدر القمص توما، كاهنًا على كوم أبو راضي والقرى المحيطة بها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، والقس هدر، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية الخرطوم وجنوب السودان



قام نيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم ودولة جنوب السودان، يوم الأحد الأول من مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء بالخرطوم، وشاركه

نيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان وشمال السودان، بسيامة ثلاثة كهنة جدد وهم: (١) القس يوحنا فيليس، (٢) القس إبراهيم رشدي، (٣) القس دانيال فتحي، للخدمة بكنائس الإيبارشية. شارك أيضًا في الصلاة لفيف من الآباء كهنة السودان وجمع غفير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيليا، والكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية وسط الجزيرة



في يوم الخميس ٥ مارس ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجزيرة، بسيامة أربعة كهنة جدد وهم: (١) الشمساس سيمون منير عزيز باسم القس ساروفيم، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والأنبا موسى - كفر طهرمس - فيصل. (٢) الشمساس مينا ظريف رزق الله باسم القس شاروبيم، كاهنًا على كنيسة الشهيد دميانه بالهرم. (٣) الشمساس نشأت فتحي مرجان باسم القس بنيامين، كاهنًا على كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين والأنبا كاراس - العمرانية. (٤) الشمساس يعقوب فايق فهمي باسم القس متياس، كاهنًا عامًا على مذبح الإيبارشية. شارك في صلوات القديس والسيامة نيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماتة والهجانة وشرق مدينة نصر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ثيودوسيوس، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

إيبارشية ميت غمر



في يوم السبت ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر، بكنيسة الشهيد مار جرجس بميت غمر، بسيامة ثلاثة كهنة جدد وهم: (١) الشمساس مينا سمير، كاهنًا باسم القس يوسف، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء بدقادوس. (٢) الشمساس ميخائيل سامي، كاهنًا باسم القس عبد المسيح، للخدمة بكنيسة الأنبا أنطونيوس بكفر سليمان تادرس. (٣) الشمساس مايكل رضا، كاهنًا باسم القس فليمون، للخدمة بكنيسة كنيسة الملاك ميخائيل عزية سلامة. شارك في صلوات القديس والسيامة عدد من الآباء الكهنة وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صليب، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

سيمات ورسامات وتكريس في إيباشية الكرازة

إيباشية أطفح



قام نيافة الأنبا زوسيم أسقف أطفح وتوابعها، يوم الأربعاء ٢٦ فبراير ٢٠٢٠م، بدير الآباء الرسل بأطفح، برسامة القس ديسقورس صادق كاهن الدير في رتبة القمصية.



كما قام نيافته يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، بكرمة دير الرسل بأطفح، بسيامة ستة كهنة جدد للخدمة بالإيباشية، وهم: (١) دياكون ماريو فرج مسعود باسم القس يعقوب، (٢) دياكون منصور شحاتة باسم القس كيرلس، (٣) دياكون عياد رضا باسم القس صموئيل، (٤) دياكون زكريا رأفت باسم القس رويس، (٥) دياكون مينا فوزي باسم القس إستقانوس، (٦) دياكون ياسر سعيد باسم القس ميخائيل.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا زوسيم، والقمص ديسقورس، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيباشية، وكل أفراد الشعب.

إيباشية السويس



قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، يوم السبت ٢٩ فبراير ٢٠٢٠م، بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالسويس، وشاركه نيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، بسيامة الشماس بيتر القمص أبراهام كاهناً على مذبح الكنيسة ذاتها باسم القس بولا، بحضور لغير من الآباء كهنة الإيباشية وجمع غير من الشعب.

كما قام نيافته يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، بكنيسة السيدة العذراء بالسويس، بسيامة ٣ في درجة دياكون (شماس)، وهم: (١) عادل فهمي باسم دياكون أنتاسيوس. (٢) نصيف شكرس باسم دياكون إغناطيوس. (٣) عادل نجيب باسم دياكون يوسف.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والقس بولا، والدياكونيين الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيباشية، وكل أفراد الشعب.

إيباشية طما



قام نيافة الأنبا إسحق أسقف طما وتوابعها، يوم الثلاثاء ٢٥ فبراير ٢٠٢٠م، بكاتدرائية الشهيد أبي فام بطما، برسامة كاهن الكنيسة القس قلته ألقي، قمصاً. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إسحق، والقمص قلته، ولمجمع الآباء كهنة الإيباشية، وكل أفراد الشعب.

الثالث في المؤتمر الـ ٣٢ لكهنة كنائس وسط القاهرة



اختتم مجمع كهنة كنائس قطاع وسط القاهرة يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، مؤتمره الثاني والثلاثين، والذي أقيم على مدار ثلاثة أيام بدير الشهيد مارمينا بمريوط، بمشاركة نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام للقطاع. ناقش المؤتمر موضوع «الثالث القدوس»، حيث دارت الموضوعات حول «إيماننا بالثالث»، «الثالث وتدبير الخلاص»، «أفكار مغلوطة عن الثالث»، «لاهوت الابن ومساواته للآب في الجوهر»، «لاهوت الروح القدس».

لقاء سائقي شرق النيل بإيباشية المنيا وأبو قرقاص



نظمت إيباشية المنيا وأبو قرقاص يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠م، لقاءً عامًا لأسرة بولس الرسول (أبناء الإيباشية من العاملين في قيادة السيارات)، وذلك لقطاع شرق النيل، حضره ما يقارب ٥٠٠ سائق وزوجاتهم. أقيم اللقاء بكنيسة الشهيد مارمينا بنزلة عبيد، بحضور نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للإيباشية، وعدد من الآباء الكهنة.

شفتاك نقيتان

بدراسة الأب توفيق الثاني



عظة الأربعاء ٦٢ فبراير ٢٠٢٢ م من كنيسة العذراء والأنبا رويس بالكاتدرائية

سفر الأمثال. «لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ كُلَّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصَلِّحًا بِمِلْحٍ، لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجَاوِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ» (كو ٤: ٦). تعلم من الإنجيل لا من كلام أهل العالم، اجعاً أذنك حساستين، تلتقطان الكلمة التي تعيش بها.

٤ - تتكلم عند الاحتياج

قلل انشغالك بالناس، لتتشغل أكثر برينا. منذ مائة عام لم يكن هناك تليفونات، والآن مع تطور التكنولوجيا فالناس تتكلم طوال الوقت. يعلمنا الآباء أنه كلما تسكت لسانك في الحديث مع الناس، يتكلم قلبك مع الله. والحقيقة ان أحد فوائد الصوم هو أن يغيّر حياة الإنسان، والعادات الغير مفيدة.

٥ - شاهد في كلامك بأعمال البر

أعمالك التي فيها رحمة ومحبة «بَشَّرْتُ بِبِرِّ فِي جَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ. هُوَذَا شَفَتَايَ لَمْ أَمْنَعُهُمَا. أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ. لَمْ أَكْتُمْ عَذْلَكَ فِي وَسْطِ قَلْبِي. تَكَلَّمْتُ بِأَمَانَتِكَ وَخَلَّصِكَ. لَمْ أَخْفِ رَحْمَتَكَ وَحَقِّكَ عَنِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ» (مز ٤٠: ٩، ١٠).

كما يعلمنا الكتاب «أخبر باسمك إخوتي» (عب ٢: ١٢)، ففي حديثنا نتجنب سيرة الآخرين، حديثنا يجب أن يكون عن مسيحا.

٦ - شفاه كارزة (صاحب كلام رقيق)

الإنجيل هو البشارة المفرحة، وصاحب الشفتين النقيتين ينقل الأخبار السارة لكل أحد، ولسان حاله يدعو الجميع: «أنا فرحت بالإنجيل، تعالوا افرحوا معي». البيت الفرحان سببه كلمه الله، والإنسان الفرحان على الدوام هو الذي يستطيع أن ينقل البشارة.

٧ - شفاه تصلي وتسبح

«خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: ارْفَعْ كُلَّ إِنِّمٍ وَأَقْبَلْ حَسَنًا، فَتَقَدَّمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا» (هو ١٤: ٢). كل لحن تقوله بالروح والحق، فأنت تقدم ذبيحة قدام الله.

أخيرًا.. امتلك أيها الحبيب شفتين نقيتين.. «وَتَلَدَّدْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ» (مز ٣٧: ٤).

عنها حسابًا لأنك «بكلامك تبرّر، وبكلامك تُدان» (مت ١٢: ٣٧).

الكلمة تتعش النفس طالما مليئة بالمحبة، والإنسان كائن حي، أعطاه الله موهبة النطق.

كيف تصبح الشفتان نقيتين؟

١ - من قلب صالح ظاهر

وهو القلب الشاكر دائماً. المزمور ٤٥ كان يُقال يوم زواج الملك «فاض قلبي بكلام صالح، متكلم أنا بإنشائي للملك، لساني قلم كاتب ماهر، أنت أبرع جمالاً من بني البشر». ولكي نتعلم نقاوة الشفتين، فالكنيسة علمتنا أن نبدأ صلواتنا كلها بصلاة الشكر.. لتكن حياتك كلها شاكرة، شكر من القلب.

٢ - إنسان يعيش الإيمان

داود النبي يقول في المزمور: «آمنت لذلك تكلمت»، وإيماننا المسيحي ليس مجرد مصطلحات، بل هو إيمان يُعاش. لإيمان وحياة المسيح بداخلك هو الذي يدفعك لتتكلم، فيكون كلامك موزوناً ومؤثراً. «فَإِذْ لَنَا رُوحُ الْإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ: «أَمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا» (٢ كو ٤: ١٣).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس: «أي عمل تعمله، يجب أن يكون له شاهد في الكتاب». فصاحب الشفتين النقيتين ينطق بالحق، وكلماته مسنودة من الكتاب المقدس «وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ» (لوقا ٤: ٢٢).

٣ - لها مذاقة الحكمة

الكلمة الطيبة هي الكلمة التي لها طعم حلو، وتتعلّمها من الأسفار المقدسة مثل

الكنيسة دائماً تضع لنا منهجاً نعيش به.. فكل أسبوع في الصوم الكبير له عنوان، وكل أحد له شاهد من الكتاب المقدس. وفي قسمة الصوم نقول: «الصوم والصلاة هما اللذان يخرجان الشياطين... ونحن أيضاً فلنصم عن كل شر بطهارة وبر». فأبى خطية بأي شكل لا تخرج إلا بالصوم والصلاة، ولا تعتبروا أن هذه مجرد كلمات، بل هي خطة عمل تقيس عليها نفسك.

نصلي في قسمة الصوم: «ونحن أيضاً فلنصم عن كل شر بطهارة وبر، ونتقدم لهذه الذبيحة ونتناول منها بشكر، لكي بقلب طاهر، وشففتين نقيتين، ونفس مستتيرة، ووجه غير مخزي، وإيمان بلا رياء، ونية نقية، وصبر كامل، ورجاء ثابت...»

هذه المحطات الثمانية نحاول أن نطبقهم في الصوم المقدس، وعظة اليوم هي المحطة الثانية: الشفتان النقيتان...

السيد المسيح في تجربته على الجبل كان يتكلم بشفاه مقدسة، أما الشيطان كان يتكلم بشفاه مزورة. «لَأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا» (مت ٦: ٢١). ونستخدم في الكنيسة الدف، وهو يعبر عن الشفتين النقيتين، لأنه يخرج نغمًا حلواً - كن أنت أيضاً على نفس المثال. وتذكر أن «الإنسان الصالح من كنز قلبه يخرج الصلاح، والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر» (مت ١٢: ٣٥).

ما الذي يمنع أن تكون شفتاك نقيتين؟

- + **اللسان المتلون:** الذي يبارك ويلعن، أو من يتكلم في حق الناس...
- + **اللسان المتملق:** الذي يكذب، أو يمدح بغرض، أو يتكلم بالكبرياء...
- + **اللسان المزيف:** الذي تتعدم فيه المحبة.

أحياناً الكلام يجرح أكثر من السيوف، ويعلمنا الرب أن كل كلمة سوف نعطي

شركة الحياة مع الله

نيافة الأنبا بنامين مطران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com



كل المواقف مثل داود النبي على جليات الجبار، وكان في هذا الموقف رمزاً للمسيح الذي انتصر على الشيطان.

وفي العهد الجديد كان مع الرسل القديسين وصنعوا معجزات كثيرة، ومع رجال الله مثل سمعان الخراز الذي نقل جبل المقطم إكراماً له لأنه نفذ وصية الله، ومعه بركة البابا أبرام بن زرة.. والعجيب أن الله تمجد برسله مثل بطرس الرسول الذي ظلَّ شفى مرضى كثيرين، ومع بولس الرسول إذ بالخرق شفى مرضى وأخرج شياطين كثيرة من بشر.

ومع شركة الحياة مع الله يتم تغيير كثيرين ممن يخدمهم هؤلاء ليصيروا قديسين، مثل سحرة تحوّلوا عن سحرهم وصاروا مؤمنين يعمل فيهم الروح القدس.. وبشركة الحياة مع الله تمت أعمال عجيبة في الكلمة الروحية والآيات التي تحدث تأكيداً لكلمة الله والشركة مع فكر الله، وكثيرون نُخسِتْ قلوبهم وتابوا، وامتلأت الأرض بعمل إلهي عجيب في تلمذة كثيرين حملوا شعلة الكرازة بالإيمان لكل مكان، فوردت تلك العبارة العجيبة: «وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تُبنى وتسير في خوف الله، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر» (أع: ٩: ٣١). حقاً إنها دعوة للجميع أن يتمتعوا بشركة الحياة مع الله في كنيسته المقدسة، مستمتعين بعمل الروح القدس في الأسرار المقدسة، والإرشاد الروحي الذي يُعَدِّم لنا الطريق المستقيم للوصول إلى ثمر الروح القدس.. فنعيش الفضيلة ونتمتع بحياة مثمرة ثمرًا مقدسًا يفرح به الله وكنيسته والسماة أيضًا.

حياة الإنسان المؤمن مُستمدّة من الله، لأن الله هو مصدر الحياة بكل أنواعها، سواء حياة الروح الإنسانية وكذلك الجسد، وبقية الكائنات الحيّة كلها خلقه يد الله.. ولكن يتميز الإنسان المؤمن بأن حياته شركة مع الله، كما رأينا منذ خلق آدم وحواء في الفردوس، وخلق لهما كل ما يحتاجان إليه من نبات وحيوان وهواء وماء وورود وأزهار.. وهكذا كان الله في حياة كل رجاله الأبرار.

نرى ذلك بوضوح في حياة أبينا إبراهيم ونسله إسحق ويعقوب.. وكان عمل الله عجيبيًا في حياتهم: فكانت ولادة إسحق بعد ميتوتة مستودع سارة أمه، إذ كانت في عمر ٩٠ سنة. وكذلك كان يوحنا المعمدان من أليصابات وعمرها ٨٠ سنة. وكان مع موسى النبي إذ ظهر له في العليقة، وهي لا تحترق بالنار رغم أنها مشتعلة فيها، حتى قال موسى «أميل لأنظر هذا المنظر العجيب» (خر: ٣: ٣). وفي عبوره مع الشعب شقّ البحر الأحمر بعصاه، إذ قال له الله: مُدَّ عصاك، فمدها فخرجت ريح شقّت البحر نصفين ليعبروا من وجه فرعون الذي أغلق عليه البحر حين عبر إلى نصفه، فغرق هو وجنوده ومركباته. وكان واضحًا جدًّا في حياة موسى النبي إذ جعل وجهة منيرًا، لا يقدر أحد أن ينظر إليه من شدة الإضاءة. وكان مع إيليا النبي وسمع لصلاته حين طلب ألا تُمطر السماء، فلم تمطر ثلاث سنين وستة أشهر. وكان مع أليشع تلميذة وعمل الله معه برداء معلمه إيليا النبي إذ فتح البحر به، وحين بارك المرأة أعطاها ابنًا وأقامه حين مات. وليس هذا فقط، بل كان مع كل من اختارهم وأقامهم ليعلموا الناس طريق الله، ونصرهم في

حياة الرجاء

نيافة الأنبا باخوميوس مطران هيمية وطرطوس وسالافينا

metropolitanpakhom@yahoo.com



تجدها في العالم، الجأ بنفسك إلى الله، فهو الذي وعد، وهو قادر أن يريحك. قل له: أنت الذي دعوتني أن آتي إليك في ضيقي.

٤) تذكر أن الله يهيمه أمر خلاصك، فإن كانت مسرّته أن تنال الملكوت «فإن أياكم سرُّ أن يعطيك الملكوت» (لو: ١٢: ٣٢)، فكم وكم يقدر ويُسرُّ أن يخفّف آلام جسدك وضيقات نفسك. لذلك خاطب نفسك «لماذا أنت حزينة يا نفسي.. ترجيّ الرب» (مز: ٤٢: ٥).

٥) تذكر ان الله يهتم بالصغار والضعفاء والمنسيين، وحتى بالخلية الغير العاقلة، فهو يعتني بزنايق الحقل وفراخ الغربان ويحصى شعور رؤوسنا... فكم بالبحري يعتني بك في ضيقك وتعبك؟

٦) تذكر كلمات الرب لرجاله بطول الكتاب المقدس، واعتبرها رسائل خاصة لك، فهو قال لإبراهيم: «أنا معك لأحفظك»، ولبشوع: «أنا أكون معك» (تث: ٣١: ٢٣)، ولإرميا: «لا تقل إني ولد» (إر: ١: ٧).

٧) تذكر عمل الله مع شعبة وكنيسته عبر الدهور، وكيف نجّى الله الكنيسة من ضيقات شديدة في عصور الاضطهاد وعصور البدع والهرطقات، ولكن الكنيسة خرجت منها قوية، فلا يضعف الكنيسة إلا روح الانقسام الداخلي.

٨) ذكر نفسك أن حياتك وعملك وخدمتك هي ملك للرب، وأنت فقط عامل معه، فالله هو الذي يعمل، وهو يقود سفينة حياتك.. فلا تخف ولا تيأس، كن مستعدًا دائمًا ولكن اتركه يعمل.

٩) تذكر الذين انتظروا خلاص الرب فأدركوه.. تذكر كيف فرح داود بخلاصه، وكيف نظر نحما عودة الشعب من السبي، وسمعان الشيخ، وفرحة التلاميذ بقيامة الرب.. وكيف اختبروا جميعًا عمل الرب في المستقبل.

١٠) ردد دائمًا داخل نفسك «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوّيني» (في: ٤: ١٣)، واعلم أنه بقوة ربنا يسوع تستطيع أن تجتاز الأوقات الصعبة، بل تتعامل معها بروح الرجاء، ولا تسلّم نفسك لمشاعر اليأس..

في حياتنا على الأرض كثيرًا ما نقابل ألامًا في الطريق، ربما تكون في مواجهة مشكلات الحياة اليومية، وربما تكون في احتياجنا للنصرة على الخطايا المتسلطة علينا، ربما في مواجهة مشاعر اليأس أو الضيق، ربما في قلقنا من المستقبل وهمنا به، ولكننا أمام هذه الأشياء جميعها علينا أن نتمسك بروح الرجاء، محتفظين بيقين داخلي أن الله لن يتركنا، بل لا بد أنه يعمل. فنشق دائمًا أن المستقبل أفضل، وأن الرب لا بد أن يتدخل ليغيّر الحياة.. ربما لا يحلّ مشاكلنا بالطريقة التي نرجوها، لكنه لا بد أن يصنع الكل حسنًا في حينه.

والرجاء احتياج إنساني قديم، فمنذ سقوط آدم - الإنسان الأول - أعطى الرب الإنسان وعدًا بالخلاص، وعلى هذا الرجاء عاش الأباء والأنبياء منتظرين خلاص الرب عبر القرون. كما تكلم معلمنا بولس الرسول عن الفضائل المسيحية الثلاث: الإيمان والرجاء والمحبة، وأعطى الرجاء أهمية كبيرة فقال: «لأننا بالرجاء خلصنا» (رو: ٨: ٢٤). وقد اختبرت الكنيسة بطول تاريخها كيف أن الرب دائمًا كان رجاءها في كل شدة، فخرجت قوية عفية من كل الضيقات التي اعترضتها.

وهذه بعض الأمور التي تساعدنا أن نحفظ برجائنا في طريق حياتنا ورحلتنا نحو الأبدية:

١) تذكر دائمًا وعد الرب أن «كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الرب» (رو: ٨: ٢٨)، فمهما كانت الظروف التي تمرّ بها اعلم أن الرب قادر أن يحولها لخيرك، فقد عاش يوسف مظلومًا، لكن هذا الظلم كان هو الطريق الذي يقوده ليصير منقذًا للشعب وقائدًا للأمم.

٢) ثق دائمًا في حكمة الله ومحبه، فالله الكلي الحكمة يعرف دائمًا ما يناسبك، ولأنه يحبك فهو يرتب كل الأمور بحسب حكمته ومحبه لتكون سببًا لخلاص نفسك. فلا تفقد رجاءك رغم الضيقات.

٣) استمع لدعوة الرب «تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال» (مت: ١١: ٢٨)، فعندما تعوزك الراحة التي لا تستطيع أن

مكث الرحمة البابا شنودة الثالث والعمل المسكوني



* يُعتبر مثلث الرحمة قداسة البابا شنودة الثالث أحد رواد العمل المسكوني على كافة المستويات المسكونية والإقليمية.

جرحس إبراهيم صالح

* فمئذ سيامته أسقفًا للمعاهد الدينية الأيمن العام الفخري بمجلس كنائس الشرق الأوسط والتربية الكنسية عام ١٩٦٢، وقبل جلوسه بابا للإسكندرية، لعب دورًا مسكونيًا فعّالًا سواء حين اختارته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتمثيلها، أو بسعيه للتقارب بين الكنائس. * ففي عام ١٩٦٣ مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في حضور العيد الألفي لتأسيس أديرة جبل أثنوس باليونان.

* وتأسس رابطة المعاهد اللاهوتية في الشرق الأدنى ATINA عام ١٩٦٧، كان هو أول رئيس لها باعتبارها أسقف التعليم، وهي التي صارت بعد ذلك رابطة المعاهد اللاهوتية في الشرق الأوسط ATIME بدءًا من عام ١٩٨٠.

* كما أنه مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سبتمبر ١٩٧١ في الحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية والذي نظمتها مؤسسة Pro-ORIENTA، وكان لقداسه فضل وضع صيغة اتفاق وافق عليه الجميع:

”نؤمن كلنا أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكلمة ”اللوغس“ المتجسد هو كامل في لاهوته وكامل في ناسوته. وأنه جعل ناسوته واحدًا مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش (Confusion)، وأن لاهوته لم ينفصل عن ناسوته حتى إلى لحظة أو طرفه عين. وفي نفس الوقت نحرّم كلّاً من تعاليم نسطور وأوطاخي“.

* قام برحلته المسكونية الأولى عام ١٩٧٢ التي زار فيها رؤساء الكنائس الذين شاركوا في حفل تنصيب قداسته، وهو أول بابا يقوم برحلة مسكونية كهذه زار فيها روسيا ورومانيا وأرمينيا والقسطنطينية (تركيا) وسوريا ولبنان، والتقى فيها بالكثيرين من الأباء البطارقة ورؤساء الكنائس في العالم من (٣-٣٠ أكتوبر ١٩٧٢).

* في عام ١٩٧٣ قام بزيارة الفاتيكان (٤-١٠ مايو ١٩٧٣)، والتقى بقداسة البابا بولس السادس، ووقعا اتفاقية لبدء الحوار اللاهوتي بين الكنيستين، وهي أول زيارة لبابا الإسكندرية لروما منذ الانشقاق الذي حدث عام ٤٥١م في مجمع خلقيدونية. وقد أحضر رفات القديس أنثاسيوس الرسولي من روما، واستقبله ممثلو الكنائس المسيحية في احتفال كبير بالكاتدرائية.

* ثم قام في عام ١٩٧٧ ما بين (١٤/٤-٥/٢٣) برحلته الرعوية الأولى للولايات المتحدة الأمريكية، والتي التقى فيها بكثير من رؤساء الكنائس من العائلات الكنسية الأربع. وأسس خلالها الكثير من الكنائس بأمريكا وكندا.



مع الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر

* شارك في الاحتفالية العالمية بروسيا بمناسبة مرور ألف عام على دخول المسيحية إلى روسيا عام ١٩٨٨.

* في عام ١٩٨٩ (٨/٢١-١١/١٢/١٩٨٩) قام برحلة رعوية لأمريكا وكندا وأستراليا، وهي أول زيارة لبابا الإسكندرية إلى أستراليا.

* وفي عام ١٩٩١، خلال أعمال الجمعية العامة السابعة لمجلس الكنائس العالمي بأستراليا، وبحضور ٨٤٢ شخصية يمثلون ٣١٧ كنيسة في شتى أنحاء العالم، أختير كأحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي لمدة سبع سنوات.

* بحسبه المسكوني لأهمية السعي للتقارب ووحدة الكنائس بالشرق الأوسط، تأسس مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤، وشارك في تأسيسه العائلات الثلاث: الأرثوذكسية الشرقية، والأرثوذكسية، والإنجيلية. ثم في عام ١٩٩٠ انضمت العائلة الكاثوليكية، ليصبح أول مجلس مسكوني يضم العائلات الأربع.

* وفي نوفمبر ١٩٩٤ بقبرص، أختير رئيسًا لمجلس كنائس الشرق الأوسط، وتكرّر انتخابه بالإجماع لمرتين في عام ١٩٩٩ بلبنان، وفي عام ٢٠٠٣ بليماسول-قبرص، واستمر رئيسًا للمجلس حتى عام ٢٠٠٧م. وأختير في بافوس بقبرص خلال الجمعية العامة التاسعة (٢٠٠٧م) رئيسًا فخريًا للمجلس.

* في عهد قداسته كان للكنيسة القبطية دور بارز في مجلس كنائس أفريقيا AACC، وصارت عضوًا بمجلس كنائس أمريكا NCCUSA، والكثير من المجالس المسكونية الإقليمية والمحلية في شتى أنحاء العالم.

* ولعلاقاته المميزة مع بطاركة العالم، أمكن تأسيس كنائس قبطية سواء في اليونان أو قبرص.

* أُعترف بالطائفة القبطية كطائفة الثامنة عشرة بلبنان عام ١٩٩٦، لعلاقاته المميزة مع القيادات اللبنانية.



مع مثلث الرحمة ماراغناطيوس زكا الأول بطريرك السريان و قداسة الكاثوليكوس آرام الأول للأرمن الأرثوذكس



مع البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان الأسبق

* شجّع على أن يعود الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية مرة ثانية منذ ٢٠٠٣، وهو يُعقد حاليًا سنويًا للتشاور في بعض الأمور الكنسية التي تحتاج إلى حوار لاهوتي.

* شجّع على أن يتم حوار مع الكنيسة الأنجليكانية (الأسقفية)، وهو حوار الكنائس الأرثوذكسية الشرقية مع هذه الكنيسة، وقد زاره عدة مرات غبطة رئيس أساقفة كانتبري السابق.

* في عهد قداسته تم الحوار مع الاتحاد العالمي للكنائس المصلحة (World (WARC Alliance Of Reformed Churches.



مع البابا بولس السادس، بابا الفاتيكان الأسبق

* في عهده قداسته تم الحوار مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية (الروم الأرثوذكس)، ويُعتبر قداسته من أكبر الداعمين لوحد الكنيستين الأرثوذكستين، وقد بدأ الحوار الرسمي عام ١٩٨٥ برعاية المتيح قداسته البطريرك المسكوني ديمتريوس، واستمر بعد تنصيب البطريرك برثلماوس البطريرك المسكوني. وفي سنة ١٩٨٧ تم في كورنثوس وضع الاتفاق اللاهوتي الرسمي الأول، ثم اجتمعت اللجنة في ١٩٨٩ بدير الانبا بيشوي برعاية قداسته. وأمكن بناء على تقرير اللجنة الفرعية أن يُصاغ اتفاق لاهوتي حول طبيعة السيد المسيح على أساس تعليم القديس كيرلس الأول بابا الإسكندرية. وفي عام ١٩٩٠ في ضاحية شامبزيه بسويسرا، تم توقيع اتفاق بُني على اتفاق دير الانبا بيشوي ١٩٨٩، أُتفق فيه على رفع الحروم بين العائلتين الأرثوذكسيين.

* نظرًا للعلاقات الحبيبة التي تجمع قداسته ورؤساء الكنائس بالعائلة الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط، بدءًا من عام ١٩٩٦ أُتفق أن يكون هناك لقاء سنوي يجمع رؤساء الكنائس الثلاث، ويُعقد كل عام في إحدى البلدان (مصر، سوريا، لبنان). وقد صدر عن الاجتماع كتاب يحوي تاريخ الكنائس الثلاث. وتشكلت لجنة للمعاهد اللاهوتية تهتم بتبادل المناهج والأساتذة بين هذه الكنائس، وأُتفق على أن يتم تأسيس قسم بكل كلية يتم فيه تدريس لغات هذه الكنائس، وكذلك لجنة للشبيبة ولجنة للمطبوعات.

* في اهتمام قداسته بالعلاقات المسكونية بين سائر الكنائس انتهج منهجًا هو زيارة رؤساء الكنائس من أصحاب القداسة والغبطة الآباء البطارقة بمصر خلال الاحتفال بعيد الميلاد وفقًا للتقويم الغربي يوم ٢٥ ديسمبر من كل عام.

* كل هذه الأعمال المجيدة لمثلث الرحمات قداسته البابا الأنبا شنوده الثالث، تجلته في مكانة بارزة كأحد رواد العمل المسكوني في عصرنا الحديث، الذين يسعون للوحدة المسيحية تحقيقًا لكلام السيد المسيح تبارك اسمه «ليكون الجميع واحدًا» (يو: ١٧: ٢١).

ونحن نحتفل بذكرى انتقال قداسته للسماء،

نتذكر أعماله على المستوى المسكوني

ونسأله أن يُصلي من أجلنا..



مع مثلث الرحمات أبونا فيليبس بطريرك إريتريا

* قام بزيارة لإثيوبيا في ضيافة الإمبراطور الراحل هيلاسيلاسي عام ١٩٧٣ (٢٥-٣٠ سبتمبر ١٩٧٣)، كما قام بزيارة ثانية لإثيوبيا عام ٢٠٠٨م، التقى خلالها بقداسته البطريرك أبونا باولس بطريرك إثيوبيا، وسائر القيادات الرسمية. كما زاره في مصر بطريرك إثيوبيا المتيح قداسته أبونا باولس عدة مرات.

* لمكانته زاره معظم الآباء البطارقة الأرثوذكس بالعالم، سواء: البطريرك المسكوني، بطريرك روسيا، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، رئيس أساقفة قبرص، رئيس أساقفة اليونان، رئيس أساقفة ألبانيا، وبطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس.

* قام بزيارته البطريرك المسكوني في عام ١٩٨٧، وقد زار قداسته قداسته البطريرك برثلماوس الأول البطريرك المسكوني في سبتمبر ٢٠٠١ (١٦-١٧/٩/٢٠٠١).

* قام بزيارته قداسته البطريرك الراحل الكسي الثاني بطريرك روسيا، وقام بزيارته بالإسكندرية قداسته البطريرك كيرل (كيرلس) بطريرك روسيا الحالي في أبريل ٢٠١٠م.

* كما قام بزيارته في عام ٢٠٠٠ قداسته البابا يوحنا بولس الثاني، وهي أول زيارة لبابا روما لكنيسة الإسكندرية منذ عام ٤٥١م (تاريخ الانشقاق بعد مجمع خلقيدونية).

* كما زاره سائر الآباء البطارقة الكاثوليك بالشرق الأوسط ببطريركياتها السبع: المارونية، الأقباط الكاثوليك، الروم الكاثوليك الملكيين، اللاتين بالقدس، الأرمن الكاثوليك، كما التقى في مجلس كنائس الشرق الأوسط مع بطريرك الكلدان، وبطريرك السريان الكاثوليك.

* بتشجيع من قداسته عُقد لقاء لرؤساء الكنائس بالشرق الأوسط بقبرص - نيقوسيا عام ١٩٩٨.

* لمكانته وعلاقاته المميزة قام بزيارة قداسته سائر الآباء البطارقة رؤساء كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية: قداسته المتيح البطريرك زكا الأول عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس، وقداسته الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس بأنطلياس، وقداسته المتيح البطريرك أبونا باولس بطريرك إثيوبيا، وقداسته الكاثوليكوس كاراكين الثاني كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس بأنتشميزين.

* قام بسيامة خمسة من الآباء الأساقفة لتأسيس مجمع مقدس للكنيسة الإترية، ثم قام بسيامة أول بطريرك لإريتريا هو أبونا فيلبس الأول، ثم بعد ذلك أبونا أنطونيوس الأول.

* كخطوة نحو السعي للوحدة وقّع في أبريل ٢٠٠١ الاتفاق الرعوي مع كنيسة الروم الأرثوذكس بالإسكندرية، ووقعه مع قداسته غبطة المتيح البطريرك بتروس السابع.



مع مثلث الرحمات أبونا باولوس بطريرك إثيوبيا السابق

اجتماعات

«قد جاهدتُ الجهادَ الحسنَ، أكملتُ السَّعيَ، حَفِظْتُ الإيمانَ،
وأخيراً قد وُضِعَ لي إكليلُ البرِّ» (٢ تي ٤: ٧-٨)



كاتدرائية مارمرقس القبطية الأرثوذكسية بدولة الكويت
صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

والآباء الكهنة

القمص ببجول الأنبا بيشوي

القمص أبادير الأنبا بيشوي

وجميع الآباء الكهنة ومجلس الكاتدرائية

والشمامسة والخدام والخادمت وكل شعب الكنيسة

بإيمان ثابت وقلوب خاضعة لإرادة الله

يزفون على رجاء القيامة إلى محفل الملائكة الأبرار والقديسين

روح أبينا صاحب النيافة مثلث الرحمت الحبر الجليل

الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر

ضارعين إلى إله السماء أن ينيح نفسه البارہ الطاهرة في فردوس

النعيم ويتقدمون بخالص التعازي

لحضرة صاحب القداسة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

ولجميع أحرار المجمع المقدس الأجلاء

والآباء رهبان دير الأنبا بيشوي

ولأسرته وأبنائه الروحيين ومحبيه وعارفي فضله

سائلين الله أن يملأ قلوبهم بالسلام وتعزيات السماء

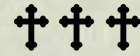


نياحة آباء كهنة

القمص أندراوس القمص يوحنا

شيخ كهنة إبارشية منفلوط

رقد في الرب يوم الأربعاء ٤ مارس ٢٠٢٠م، القمص أندراوس
القمص يوحنا، شيخ كهنة إبارشية منفلوط، وكاهن كنيسة السيدة العذراء
بقريّة الحوائكة، عن عمر ناهز الـ ٨٥ سنة، بعد خدمة كهنوتية امتدت
لما يقارب الـ ٦٠ سنة، حيث وُلِدَ عام ١٩٣٥، وتمت سيامته قسًا يوم ٧
أغسطس عام ١٩٦٠ بيد المتنيح العلامة الأنبا لوكاس أسقف منفلوط
الأسبق، ونال رتبة القمصية في ١١ ديسمبر ١٩٧٨. أقيمت صلوات
تجنيزه بحضور نياحة الأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط، وسط حضور كبير
من كهنة الإبارشية وشعبها. خالص تعازينا لنياحة الأنبا ثاوفيلس،
ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، ولأسرته وكل محبيه.



نياحة القمص يوحنا بديع سليمان

كاهن كنيسة العذراء بالفيوم - إبارشية الفيوم

رحل عن عالمنا الفاني يوم الاثنين ٢ مارس ٢٠٢٠م، بعد خدمة
كهنوتية استمرت ٢١ عامًا، القمص يوحنا بديع سليمان، كاهن كنيسة
السيدة العذراء بالفيوم. وأقيمت صلوات تجنيزه في نفس اليوم بحضور
صاحبي النياحة: الأنبا أبرام مطران الفيوم، والأنبا صليب أسقف ميت
غمر ودقادوس، ومجمع الآباء كهنة الإبارشية، ووفود من الآباء الرهبان
ممثلين عن أديرة رئيس الملائكة غبريال والقديس الأنبا أور بجبل
النفلون بالفيوم، والعذراء مريم بقريّة الحمام، وكذلك عن منطقة وادي
الريان بالفيوم، وعدد من الإبارشيات المجاورة. وقد أجرى قداسة البابا
تواضروس الثاني اتصالاً تليفونيًا بنياحة الأنبا أبرام قدم خلاله التعزية في
الأب المتنيح. وُلِدَ الأب الراحل يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٦٦، وسيم كاهنًا يوم
١٩ فبراير ١٩٩٩، ونال القمصية ٢٩ سبتمبر ٢٠١٥. خالص تعازينا
لنياحة الأنبا أبرام، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

اجتماعات

His grace Anba Boulos

Bishop of Eastern Canada Diocese

all the clergy, priests, servants

and congregation of the Diocese

offer their deepest condolences to

His Holiness Pope Tawadros II

and the Holy Synod for the departure of

His Grace Bishop Sarapamon

to heaven.

May God repose his saintly soul

in the heavenly Jerusalem.

حرف التاف وصلب الحياة (أونخ)

زيارة الأنبا ماتيوس الأسقف العام كنائس حرم الإسكندرية



حرف التاف كشكل مستقل
للصليب، لكن جمعوا أربعة
منه ينطقون من نقطة تماس
واحدة، ليكونوا أجنحة صليب
مربع واحد، وذلك ليؤكدوا
به نفس الاسم والمضمون
(صليب النعمة)، بالإضافة
أن المربع يشير إلى خلاص
المسيح الذي وصل إلى أربعة
جهات الأرض. وأحياناً كانوا
يستخدمون هذا الحرف بشكل
تجميع أربعة منه متباعدين
عن نقطة المركز وكأننا نرى
دائرة، والتي ترمز إلى الله أو
الأبدية.

أما الشكل الذي طوره
الأقباط ليعملوا بحرف التاف
صليب العنخ أي صليب
الحياة (القبطي)، فقد وضعوا
حرف الأو O فوق حرف
التاف T ليصبح الصليب
شبيه بصليب الحياة عنخ
المصري، لكن لو حققنا
النظر نجد أن عنخ المصري
عبارة عن شكل لنهر النيل
ينتهي بالذلتا، لذا فإن العروة
التي تعلوه على شكل بيضاوي
وليست دائرة كما في صليب
الحياة (القبطي)، ويخطئ
من لا يلتزم بذلك. فصليب
الحياة (القبطي) أونخ عبارة
عن حرف التاف T يعلوه
حرف الأو O بداية كلمة
أوون OVV باليونانية أي
الكائن، وهو أحد ألقاب السيد
المسيح كما في الآية «أنا هو
الألف والياء، البداية والنهاية.
يقول الرب الكائن والذي كان
والذي يأتي، القادر على كل
شيء» (رؤا ١: ٨).

كانت الحروف القبطية
واليونانية موضع اهتمام
كبير من قبل المسيحيين
شرقاً وغرباً، حيث استخدموا
الحروف اليونانية في التعبير
عن أهم المعتقدات التي
يعتقدون بها في إيمانهم
الأرثوذكسي القويم، ومن
خلال آيات وفكر الكتاب
المقدس وتعاليم وتفسيرات
الآباء. فقد شغلهم مصطلح
النعمة أو الموهبة المجانية
وما يحمله من مضمون
إيماني وهو محبة الله غير
المتناهية للإنسان، حيث أنه
بالنعمة نال المؤمنون مواهب
روحية؛ إن كلمة «تالنتو»
اليونانية ΤΑΛΕΝΤΟ تعني
موهبة أو عطية مجانية أو
نعمة، ولم يجد المسيحيون
أفضل من هذه الكلمة التي
تبدأ بحرف الـ«تاف» الذي
على شكل صليب، خاصةً
وأن الصليب أيام الحقبة
الرومانية كان على شكل هذا
الحرف، ويعتقد البعض أن
صليب المسيح كان هكذا..
وهنا أراد المسيحيون أن
يستخدموا هذا الحرف كشكل
صليب مُعتمد بينهم، وأسموه
صليب النعمة أو الموهبة
أو العطية المجانية، نسبة
إلى الخلاص المجاني، إيماناً
منهم أن نعمة الخلاص قد
اقتنوها بقبول خلاص ربنا
المسيح على الصليب، حيث
يخبرنا الوحي الإلهي في هذا
المضمون من خلال معلمنا
بولس الرسول قائلاً: «وَنَحْنُ
أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا
مَعَ الْمَسِيحِ، بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ
مُخَلَّصُونَ» (أفسس ٢: ٥).
ومع استخدام المسيحيين

عن جملة اللايماني

زيارة الأنبا تاكلأ أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com



+ عدم الخوف: وفيه نقول
مع داود النبي: «إن سرت في
وادي ظل الموت لا أخاف شراً
لأنك أنت معي» (مز ٢٣).

+ السلام الداخلي: إن
الإنسان الذي يحيا في هذا
الإيمان العملي، إنسان لا
يفقد سلامه الداخلي حتى
في وقت الضيق، فهو يثق
في تدخل الله في الوقت
المناسب وبالطريقة المناسبة،
ومثال لذلك موسى النبي عند
عبور البحر الأحمر، قال في
إيمان «قفوا وانظروا خلاص
الرب، الرب يقاتل عنكم وأنتم
تصمتون» (خر ١٤: ١٤)،
ومثل أليشع النبي قال: «لا
تخف لأن الذين معنا أكثر من
الذين معهم».

كذلك إيمانه بأن الله رحيم
يجعله لا يفقد سلامه ورجاءه
إذا سقط في الخطية، فهو يثق
في أن الله يقبل توبة الخاطئ
إذا رجع «ومن يقبل إلي لا
أخرجه خارجاً» (يو ٦: ٣٧).
وأيضاً إيمانه بأن الله يعول
الكل يجعله لا يفقد سلامه
إذا فقد عائلته الأرضي «أبو
اليتامى وقاضي الأرملة، الله
في مسكن قدسه» (مز ٦٨: ٥).

لا نقصد في هذا الموضوع
التحدث عن الإيمان كعقيدة،
وإنما كسلوك. أي أننا نود
أن نتحدث في هذا الموضوع
عن: ماذا يفعله الإيمان في
حياتنا؟ وما نحصل عليه من
فضائل نتيجة هذا الإيمان.

أنواع الإيمان:

١- إيمان سطحي أو
نظري: وهذا الإيمان هو إيمان
عقلي، أي أنه مجموعة من
العقائد تملأ العقل دون أن
تُترجم إلى سلوكيات أو أعمال،
وهذا قال عنه الكتاب المقدس:
«ما المنفعة يا إخوتي إن قال
أحد إن له إيماناً ولكن ليس له
أعمال، هل يقدر الإيمان أن
يخلصه؟ هكذا الإيمان أيضاً
إن لم يكن له أعمال ميت
في ذاته. أنت تؤمن أن الله
واحد، حسناً تفعل، والشياطين
يؤمنون ويقشعرون... لأنه كما
أن الجسد بدون روح ميت،
هكذا الإيمان أيضاً بدون
أعمال ميت» (يع ٢: ١٤-٢٦).

٢. إيمان عملي حي: وهو
الإيمان الحقيقي الذي يظهر
واضحاً في حياتنا العملية وفي
ممارساتنا وفي علاقتنا بالله
والناس «لا الختان ينفع شيئاً
ولا الغرلة، بل الإيمان العامل
بالمحبة» (غل ٥: ٦). وهو
يظهر في:





القلب، والوقت، والمكان، وكل الأعمال.. وتأثيرها في توبة الناس وحفظ سلام الكنيسة، ونمو المحبة بين أعضائها.

+ آمن بأن الليتورجيات تستطيع أن تجمع الشعب في الكنيسة حول المسيح، وتوحدهم فيه بالتناول من الأسرار المقدسة؛ فهي أفضل وسيلة للخدمة، إذ تقود الشعب للتوبة والثبات في المسيح.. لذلك كانت كل زيارته هي زيارات للصلاة في الكنائس والإبارشيات المتعددة.. كقائد يقود شعبه للاتصاق بالله والتمتع بحضوره والشركة معه..

+ كان يحترم الطقس كوسيلة للشعب بالمسيح، وليس كهديف في حد ذاته، ينبغي علينا تنميته بأية طريقة كانت.. لذلك لم يكن مُسرِعاً في القداس ولا مُبطئاً، وكان يهتم بروح الصلاة واتفاق الأصوات في التسبيح، وينصح الشاماسة بذلك.. وكان أحياناً يحفظ المردات بأكثر من طريقة، إذا كان هناك اختلاف في اللحن بين بعض الكنائس، لكي يصلّي معهم جميعاً بالروح.. كما كان له بعض الصلوات الخاصة التي يكرّرها في القداس يومياً أثناء تعميده الحبل، وبعد صلاة القسمة، مثل: دبر حياتنا يارب بحسب إرادتك الصالحة.. أرفع شأن المسيحيين بإشارة الصليب المُحيي.. اجعل السلام والهدوء والطمأنينة في الكنيسة المقدسة..

+ لقد تتلمذ البابا كيرلس السادس على الليتورجيات في الكنيسة، وتلمذ الكثيرين أيضاً.. فقد كان يهتم بالأطفال الذين يخدمون معه كشمامسة، ويشجعهم على حفظ المردات، والمواظبة على القداسات اليومية والعشيات، ويعطيهم بعض المكافآت، ويسأل عن الغائبين، ويتابع الجميع بأبوة وحنّ وبساطة جميلة.. لذلك نرى أنّ شمامسة كثيرين من الذين كانوا يُصلّون معه، قد تمّ تكريسهم كرهبان وكهنة.. ولم تمرّ سنوات قليلة بعد نياحته، حتى صار القداس اليومي منهجاً في معظم الأديرة، وفي الكثير من الكنائس القبطية بكلّ المسكونة.

+ الحياة الليتورجية هي حياة العبادة الكنسية، وتشمل كلّ الصلوات الجماعية الموجودة في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

+ الليتورجيات هي معمل لتصنيع القديسين، بشرط الصلاة بروح الفهم وروح الاتضاع والتوبة..

+ الحياة الليتورجية كانت هي السند الكبير للقديس البابا كيرلس السادس طوال حياته.. فمنذ طفولته المبكرة وشبابه، كان مواظباً على حضور القداسات وأعياد القديسين في أوقاتها، وبعد رهبنته عندما رُسم كاهناً في عام ١٩٣١م صار القداس الإلهي هو ينبوع قوته وعزائه وشعبه اليومي حتى نياحته عام ١٩٧١م.

+ كانت الليتورجيات لها الأولوية في حياته.. سواء التسبحة اليومية أو القداس أو العشيّة أو تسابيح كيهك أو البصخة أو الأصوام والأعياد.. فلم يكن يتكاسل أبداً، بل أنه في مرضه الأخير بجلطات القلب حرص على تركيب سماعة في قلايته، لتثقل له كلّ الصلوات الموجودة في الكنيسة.. لقد كان مع تشجيعه للوعظ والتعليم، يعطي الأولوية لخدمة المذبح، حتى إنّه عند دعوة شخص لخدمة الكهنوت كان يقول له: "المذبح يدعوك"!!

+ كان في صلواته الليتورجية يهتم بالتركيز على شخص الرب يسوع حبيبه.. فلا يهتم بعدد الحاضرين ونوعيتهم، ولا بشكل المكان وأناقته، بل كثيراً ما كان يصلّي على المذابح الجانبية، وفي الكنائس البعيدة البسيطة.. فقط كان يحرص على صفاء قلبه من جهة كلّ أحد يومياً قبل القداس..

+ كانت الليتورجيات هي القناة التي ربطته بالقديسين والملائكة والسوّاح، وصدقتهم.. فنحن في الليتورجيات نتجاوز الزمان والمكان.. إذ تُستدعى الكنيسة للسماء، لكي يفرح الأرضيون مع السمائيين حول العرش الإلهي!!

+ كان يؤمن جداً بفاعلية الليتورجيات، وقدرتها على تقديس



وقامة واستقامة للفكر والقلب والمشاعر والعمل؟ فلا بد للخادم أن يمتلئ كي يفيض، ويغتنى كي يورّع ويشبع، كي يؤثر.. إن الخطأ عندما نقف عند نقطة البداية: لقد أصبحنا خادماً، ولديّ فصل، وعندى مخدومون، والأصابع تشير في اتجاهي (أستاذ فلان وتاسوني فلانة)، وصار الكشكول الذي في يدي هو العلم الذي يميزني عن الآخرين، لقد صار لي اسم ولقب وشكل وفصل.. ولم أسأل نفسي: ماذا أعددت لهذه الوظيفة العظيمة؟ وربما يظن البعض أنه ليس في حاجة للامتلاء، «فأنا خادم لا أحتاج أن أخذ إنما أعطي قصصاً ودرساً وفصلاً...»

+ لقد أخبرنا الكتاب في (لو ٤: ١): «أما يسوع فرجع من الأردن ممتلئاً من الروح القدس، وكان يُقتاد بالروح في البرية»، ولم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي تكلم فيها عن امتلاء المسيح ناسوتياً، بل قيل أيضاً: «كان يقضي الليل كله في الصلاة، وكان في النهار يعلم» (لو ٢١: ٣٧). كما قيل عن اسطفانوس (أع ٦: ٥)، وبرنابا أيضاً (أع ١١). كذلك موسى النبي كان له فترات امتلاء في بركة مديان عند جبل حوريب (خر ٣)، وأيضاً إيليا عند نهر كريت في رأس الكرمل (١ مل ١٨).

+ لهذا كله لا بد للخادم أن تكون له فترات امتلاء، ووقت يقضيه مع الله ومع نفسه ويرى منحنى حياته: هل هو في ارتفاع أم إنه يهوي للهاوية؟ هل هو خادم ملتهب ناري يصيب أهدافه عندما يتكلم وعندما يرشد، أم أنه فقط- يحدث صوتاً يدوش ويشوش على الكنيسة والمخدومين، صوت فقط لا يصيب؟

إنه أمر مخيف أن نصير فقط «ظواهر صوتية» تصدّع رأس المخدومين بدلاً من أن نكون لرؤوسهم ومشاعرهم بلسماً يريحهم ويهدئهم ويهديهم...

+ في نهاية القرن العشرين كان يوجد واعظ شهير جداً في إنجلترا، وكانت الملكة فيكتوريا فخورة به لدرجة أنها استدعته يوماً وأخبرته بأنها قررت أن تجعله سفيراً لها أينما ذهب وكلما تكلم ووعظ.. وكانت المفاجأة أن الواعظ رفض، والتعليل أنها قد قلّلت من مكانته ووظيفته، لأنه يعمل لدى ملك الملوك ورب الأرباب، وتريده أن يعمل لديها... وهنا ازدادت الملكة إعجاباً فوق إعجاب، وفخرًا فوق فخر.. من هنا لا بد لنا أن نتوقف «برهة» ونسأل أنفسنا: هل نحن كخدام نشعر بعظم وشأن هذه الخدمة المرموقة: أن نعمل لحساب ملك الملوك ونكون سفراء له؟ كما قال معلمنا بولس الرسول: «نسعى كسفراء عن المسيح» (٢كو ٥: ٢٠).

+ لذا نرى أن هذه هي أعظم وظيفة على الأرض، لأن كل الأعمال التي نعملها هي لفناء، ستزول مع ذوبان الجسد في التراب -ولا يعني هذا أننا غير طموحين، وعلينا أن نمكث في: اللا عمل واللا اجتهاد واللا نجاح لكل ما هو أرضي- إنما نحن نعمل هذه ولا نترك تلك، فقط نسلط الضوء على سمو العمل الروحي ومكانة الخادم في الأرض والسماء. كم يتمنى الكثيرون هذه الخدمة، وأن يُسجّل اسمهم في سجلات (خدام الله) أو سفراء ملك الملوك.

+ ولعل أكثر ما يميز الخادم الناري هو الامتلاء، لذلك علينا أن نسأل: من هو الخادم الناري؟ من هو نحما العهد الجديد؟ وكيف يكون؟ ومن يكون؟ وهل اختيارنا للخدمة هو نهاية المطاف ونهاية المشهد، وفي إنتظار التصفيق الحاد باختيارك خادماً؟ أم إنها البداية لكي أكون إناءً مختاراً نقياً تقياً، يدرك حجم المسؤولية وضرورة التبعية وماهية الروحانية؟

+ إن الامتلاء هو ما يميزنا كخدام عن المخدومين، لأنه هو القوت الرئيسي الذي تقف به الخدمة، فبدونه كيف نجد نمواً

سُحِبْتُ فِي حَيَاتِنَا

القرن العشرين بطرس بطرس كنيسته لشمس بطرس ما عيسى بركيه



طريقهم في الليل. ونحن نحتاج لهذه السحابة في حياتنا لأن الذين بلا مرشد يتساقطون، وفي طريق تخلصنا من سحابة الخطية لآبد أن نسير وراء سحابه الإرشاد التي توفّرنا لنا الكنيسة من خلال أب الاعتراف ومن خلال سر التوبة والاعتراف، ومن خلال المنبر في الكنيسة الذي هو فم المسيح المرشد، ومن خلال البناء قديسي الكنيسة وأقوالهم وسيرتهم التي تتمثل بها ونسير تحت سحابة إرشادها في طريق خلاصنا.

+ سحابة الشركة: وهي السحابة التي تظللنا عندما نسير في طريق الله، طريق المجد، مثل السحابة التي ظلّت بطرس ويعقوب ويوحنا ومعهم الرب يسوع وموسى وإيليا على جبل التجلي.. وهي سحابة من صنع السماء: «جاءت سحابة من السماء وظلّتهم»، نعيش تحت ظل الرب يسوع في شركه المجد من خلال قداستنا، فنحن عندما نترك الأرضيات ونرتفع إلى فوق معه على جبل التجلي، سوف نتمتع بلاشك بسحابة المجد وسحابة الشركة، وهذا كله في طريق تخلصنا من سحابة الخطية التي في حياتنا، ونحن نسير وراء سحابه الإرشاد.

وأخيراً النتيجة المنطقية لذلك هي أن نتمتع بـ:

+ سحابه اللقاء: والتي تكلم عنها سفر الرؤيا عند وقت مجيء الرب يسوع الثاني: «هُؤُودًا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ» (رؤ ١: ٧)، وهي نفس السحابة التي حملته يوم صعوده، وهو سيأتي هكذا في المجيء الثاني، حيث اللقاء الذي ننتظره جميعاً، والذين عاشوا في إرشاد الله، وعاشوا تحت سحابة شركة وحريّة مجد أولاد الله، هم فقط الذين سوف يتمتعون بهذه السحابة (اللقاء) في السماء.. ياليتنا نسير في طريق تخلصنا سريعاً من سحابة الخطية، ونرجع إلى الله تحت إرشاد الروح القدس والكنيسة ورجالها، نعيش هنا في شركة مجد أولاد الله، لنتمتع بلقائه في السماء حيث يعيش أولاد الله منتصرين وظافرين مع المسيح.

نقرأ في كثير من مواضع الكتاب المقدس عن السحب التي ذُكرت في العهدين، ومنها على سبيل المثال: السحابة التي كانت تظلّل خيمة الاجتماع علامة على حضور الله في مسكنه، وسحابة التجلي التي ظهرت عندما طلب بطرس صنع المظال، وسحابة الصعود التي حملت الرب يسوع وقت صعوده، وغيرها من السحب... وفي الحياة المادية السحب تنقسم إلى قسمين: **السحب التي من السماء**، وهي التي تظهر بمنظر بديع عندما تشرق الشمس من خلفها، وتكون مُحمله بالمطر في أحيان كثيرة وتروي الأرض، وتكون سبب خير وبركة لأماكن عديدة.. وأيضاً يوجد نوع ثاني وهي **السحب التي من صنع الأرض**، الأبخرة والدخان والعوادم التي تتجمع فوقنا، فتشكّل سحابة داكنة مظلمة، تكون غالباً ضارة لا تروي ولا تظلّل، بل تخفي قرص الشمس وتسمّم الأجواء حولنا.

ومن خلال التأمل في حياتنا الروحية، نستطيع أن نعرف أن السحب الروحية في حياتنا هي نوعان أيضاً، سحب من السماء وسحب من الأرض فهناك:

+ سحابه الخطية: «فَدُ مَحْوُوثٌ كَغَيْمٍ ذُنُوبِكَ وَكَسَحَابَةٍ خَطَايَاكَ» (إش ٤٤: ٢٢). هذه السحابة من صنعنا، ونحن مسئولون عنها، وهي سحابة قاتمة كثيفة وكثيبة، تقف حائلاً بيننا وبين التمتع بشمس البر (الرب يسوع)، فلا نتمتع بدفته ولا نشعر بنوره، فتحجب عنا رؤيته وتصلنا عن مصدر الأمان والراحة، فنعيش في خوف وقلق. والحل الوحيد لهذه السحابة هو تكلمة الآية: «ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَتِي فَنُتَبِّحُكَ».. قدم توبة واندّم واعترف بخطاياك لتأخذ استحقاق دم المسيح الفادي الذي يطهرنا من كل خطية.

+ سحابة الأرشاد: كانت السحابة التي في سفر الخروج تملأ مسكن الله (خيمة الاجتماع)، والتي كانت ترتفع لكي ما يسير وراءها شعب الله في النهار، وتتحول إلى عمود نار يقودهم ويرشدهم في

هكذا كانت أُمِّي

ليستقرّ الهدوء والوداعة والفرح.. داخل وجداني.. وكساني..
+ علمتني النشاط الذي لا يكلّ.. ولا يهدأ.. ولا يتعب.. ولا ينام..

بل..

يسهر..

ويسهر..

ويسهر..

حتى يكون كل شيء جميلاً ورفيقاً..!

+ لقد كانت أُمِّي معجزة عبقرية..

أبدعها الرب في حياتي..
+ كانت الحب ذاته..
يمشي على قدمين..

+ حقاً إنها صاحبة كل شيء حلو في حياتي..

+ وعندما انطلقت إلى السماء..

ظلّت روعي تسعى وراءها..

ولن تكفّ عن السعي..

حتى تلقى روعي..

روحها..

فيرتاحا..

في الرب..

+ أرسى الرب شراعي على شاطئ أُمِّي..
فاحتضني ذلك الشاطئ السعيد..

وأسبغ عليّ من الحب..
ما أدرك، وما لا أدرك..

+ لقد كان عالم أُمِّي هو العالم الوحيد الذي أعشقه وأحبه.. والذي أسكن فيه ملء الهدوء والطمأنينة..!
+ وعندما شببت على الطوق..

علمتني حب الإله..

بصلاة صامتة دون أن تتكلم كلمة واحدة.. من لغة البشر..

حقاً.. لقد تعلمت كلماتها من ذلك الإله الذي قال لها: «كوني.. أُمًّا»!

+ وعلمتني حب الناس بطبيعتها الهادئة الطيبة..
وابتسامتها الدائمة..

لقد كانت لا تملّ الا ابتسام..

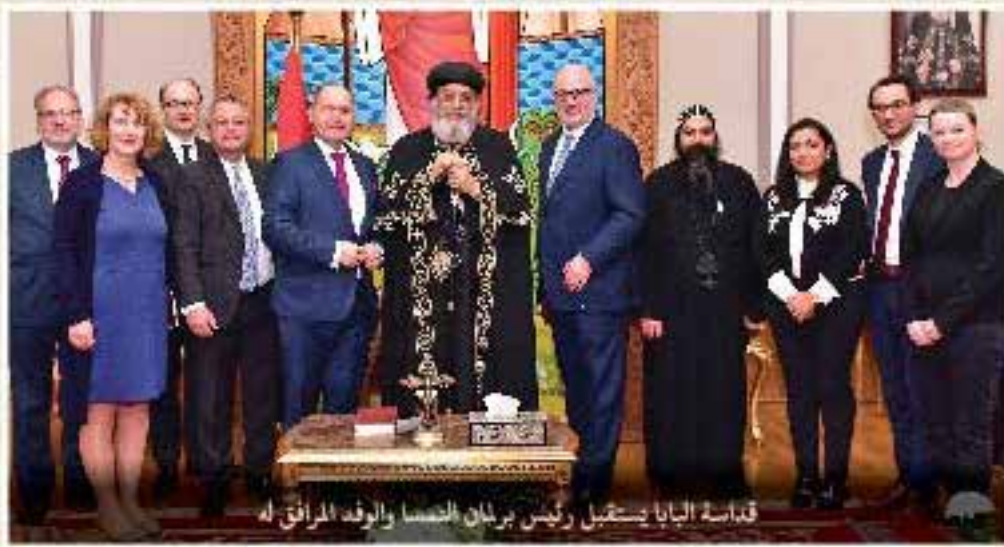
فكان وجهها مضيئاً..
كوجه النبي موسى.. عندما نزل من كنف الإله..

فوق الجبل..!

+ وعلمتني الوداعة والهدوء..

فكان يكفي أن أنظر إلى وجهها نظرة واحدة فحسب،

القرن العشرين توفيق / دمنهور



قداسة البابا يستقبل رئيس برلمان النمسا والوفد المرافق له

أخبار الكنيسة في صور



ويستقبل الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء اللجنة الدائمة للمجمع المقدس



ويستقبل نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب
ومعه مجموعة من خدام اجتماع القديس أرسانيوس كلية العلوم والتربية



ويوقع بروتوكول تعاون بين معهد الدراسات القبطية وجامعة الزقازيق



ونيافة الأنبا إسطفانوس أسقف إيبارشية يا والفشن ومعه ٢٥٠ من شباب وشابات الإيبارشية يوم السبت ٧ مارس ٢٠٢٠